

المجلس 3 من شرح)كتاب التوحيد(| برنامج مهمات العلم

8341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل الدين مراتب ودرجات وجعل للعلم به اصولا ومهمات. واشهد ان لا اله الا الله حقا واشهد وان محمدا عبده ورسوله صدقا. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - [00:00:00](#) انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك انك حميد مجيد. اما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو اول حديث سمعته منهم. باسناد كل - [00:00:34](#) الى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي قابوس مولى عبد الله بن عمرو. عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه هما عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال انه قال الراحمون يرحمهم الرحمن - [00:00:54](#) ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. ومن اكد الرحمة رحمة المعلمين بالمتعلمين. في تلقينهم كما الدين وترقيتهم في منازل اليقين. ومن طرائق رحمتهم ايقافهم على مهمات العلم. باقراء اصول - [00:01:14](#) دون وتبين مقاصدها الكلية ومعانيها الاجمالية. ليستفتح المبتدئون بذلك تلقينهم اذا فيه المتوسطون ما يذكرهم ويطلع منه المنتهون الى تحقيق مسائل العلم. وهذا المجلس الثالث في شرح الكتاب الرابع من برنامج مهمات العلم في سنته الثامنة ثمان وثلاثين واربع مئة والف - [00:01:34](#) وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد. لامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشرة الشيخ محمد بن عبدالوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله المتوفى سنة ست ومئتين والف - [00:02:04](#) قد انتهى بنا البيان الى قوله رحمه الله باب من الشرك ان يستغيث بغير الله او يدعو غيره. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا - [00:02:24](#) الى محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايعنا وللمسلمين اجمعين وباسنادكم حفظكم الله تعالى الى شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله انه قال في كتابه كتاب التوحيد - [00:02:45](#) الذي هو حق الله على العبيد باب من الشرك ان يستغيث بغير الله او يدعو غيره. مقصود الترجمة بيان ان الاستغاثة بغير الله او دعاء غيره من الشرك والعطف بينهما من عطف العام على الخاص - [00:03:05](#) فان الدعاء يشمل الاستغاثة وغيرها فتختص الاستغاثة بحال الشدة احسن الله اليكم قال رحمه الله وقول الله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين. وان يمسسك الله بضر فلا كاشف - [00:03:33](#) له الا هو الآية وقوله فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه. الآية وقوله كل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة. الآيتين وقوله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء. الاية وروى الطبراني باسناده انه - [00:04:06](#) كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق يؤذي المؤمنين فقال بعضهم قوموا بنا نستغيث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله - [00:04:36](#) عز وجل ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى ولا تدعو من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. الاية ودلالته على مقصود الترجمة - [00:04:56](#)

من وجهين احدهما في قوله ولا تدعوا من دون الله. فانه نهى عن دعاء غيره والنهي للتحريم والمنهي عنه عبادة هي الدعاء والعبادة كما تقدم اذا جعلت لغير الله صارت شركا. فدعاء غير الله عز وجل - [00:05:16](#)

شرك به والاخر في قوله فانك اذا من الظالمين فان الظلم هو الشرك وشركه هنا دعاء غير الله سبحانه وتعالى. وقد عرفت فيما سبق ان ان الاستغاثة من جملة الدعاء - [00:05:49](#)

فصريح لفظ الاية في ان دعاء غير الله شرك. وكذا تكون الاستغاثة. فان فرض من افراد الدعاء. والدليل الثاني قوله تعالى فابتغوا عند الله الرزق اية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله واعبدوه - [00:06:19](#)

فان دعاء الله سبحانه وتعالى والاستغاثة به من عبادته واذا جعلت العبادة لغيره صارت شركا. فمن استغاث بغير الله سبحانه وتعالى او دعاه فقد وقع الشرك. والدليل الثالث قوله تعالى ومن اضل ممن يدعو من دون الله - [00:06:48](#)

الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومن اضل اي لا احد اضل فدعاء غير الله سبحانه وتعالى. ومنه الاستغاثة به من اعظم الضلال واعظم الضلال هو الشرك. فمن دعا غير الله او استغاث بغيره فقد وقع في - [00:07:16](#)

والدليل الرابع قوله تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه. الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله تعالى في تمامها الهداهم مع الله؟ فجعل ذلك كتأليل غير الله. فجعل ذلك تأليها لغير الله. فمن دعا غير الله او - [00:07:46](#)

استغاث به فقد جعله الها من دون الله. فوقع في الشرك. والدليل الخامس حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق يؤذي المؤمنين - [00:08:16](#)

الحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهم في قوله انه لا يستغاث بي. ففيه ابطال الاستغاثة بغير الله عز وجل. والاخر في قوله وانما يستغاث بالله عز وجل - [00:08:36](#)

فجعل عبادة خالصة لله وحده. والعبادة كما تقدم اذا جعلت لغير الله صارت شركا. فمن دعا غير الله او استغاث به فقد وقع في الشرك الاكبر. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله في مسائل الاولى ان عطف الدعاء على استغاثته من عطف العام على الخاص الثاني او تفسير - [00:09:06](#)

قوله ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفك ولا يضرك. الثالثة ان هذا هو الشرك الاكبر. الرابعة ان اصلح لو فعله ارضاء لغيره صار من الظالمين. الخامسة تفسير الآية التي بعدها. السادسة كون ذلك لا ينفع في - [00:09:39](#)

مع كونه كفرا. السابعة تفسير الاية الثالثة. الثامنة ان طلب الرزق لا ينبغي الا من الله. كما ان الجنة فلا تطلب الا من التاسعة تفسير الاية الرابعة العاشرة ذكر انه لا اضل ممن دعا غير الله الحادية - [00:09:59](#)

انه غافل عن دعاء الداعي لا يجري عنه. الثانية عشرة ان تلك الدعوة سبب لبغض المدعو للداعي عداوته له الثالثة عشرة تسمية تلك الدعوة عبادة للمدعو. الرابعة عشرة كفر المدعو بتلك العبادة - [00:10:19](#)

الخامسة عشرة ان هذه الامور هي سبب كونه اضل الناس. السادسة عشرة تفسير الآية الخامسة السابعة عشرة الامر العجيب وهو اقرار عبدة الاوثان انه لا يجيب المضطر الا الله ولاجل - [00:10:39](#)

هذا يدعونه في الشدائد مخلصين له الدين. الثامنة عشرة حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد والتأدب مع الله. قال المصنف رحمه الله باب قول الله تعالى ابشركون ما لا - [00:10:59](#)

تخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا. الآية مقصود الترجمة كانوا برهان عظيم من براهين التوحيد. بيان برهان عظيم من براهين التوحيد. وهو وقدرة الخالق وعجز المخلوق. وهو قدرة الخالق وعجز المخلوق. فالله يقدر - [00:11:19](#)

والمخلوق لا يقدر. فالله يقدر والمخلوق لا يقدر. فمن يقدر مستحق قل للعبادة فمن يقدر مستحق للعبادة. ومن لا يقدر لعجزه انه لا يستحق قل عبادة نعم احسن الله اليكم قال رحم الله وقوله والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير الاية - [00:11:49](#)

وفي الصحيح عن انس رضي الله عنه انه قال شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وكسرت ربايعيته فقال كيف يفلح قوم شجوا نبينهم فنزلت ليس لك من الامر شيء. وفيه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع - [00:12:22](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخيرة من الفجر اللهم العن فلانا بعدما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد. فأُنزل الله ليس لك من الأمر شيء. وفي - [00:12:42](#)

رواية يدعو على صفوان ابن امية وسهيل ابن عمرو والحارث ابن اب. فنزلت ليس لك من الامر شيء. وفيه عن ابي ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وانزل عشيرة - [00:13:02](#)

الاقربين فقال يا معشر قريش او قال كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئا. يا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا - [00:13:22](#)

عنك من الله شيئا ويا فاطمة بنت محمد سليني اما لي ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى - [00:13:42](#)

الا يشركون ما لا يخلق شيئا. ايتى والتي بعدها ودلالته على مقصود الاية في بيان قدرة الخالق وعجز المخلوق. ان ولقاء يخلق وينصر. والمخلوق عاجز لا يخلق ولا ينصر. فمن كان قادرا فهو - [00:14:02](#)

المستحق للعبادة. واما المخلوق العاجز فانه لا تصلح له العبادة. والدليل الثاني قوله تعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير. ودلالته على مقصود ترجمة في قوله ما يملكون من قطمير مع قوله في اولها ذلكم الله - [00:14:33](#)

وربكم له الملك. والله عز وجل له الملك كله والمخلوق لا يملك شيئا الا ما ملكه الله عز وجل اياه. فمن يملك فهو قادر يستحق العبادة. ومن لا يملك فانه عاجز لا يستحق العبادة. والقطمير اللفافة اللطيفة - [00:15:03](#)

تحيط بالنواة والقطنير اللفافة اللطيفة التي تحيط بالنواة فنفي عنهم ملك شيء حقير وهو القطمير فاولى ان يكونوا عاجزين عن ملك ما هو اعظم منه. والدليل الثالث حديث انس ابن مالك رضي الله عنه انه قال شج النبي صلى الله عليه وسلم. رواه البخاري ومسلم - [00:15:33](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في انزال الله تعالى قوله ليس لك من الامر شيء بعد قوله صلى الله عليه وسلم كيف يفلح قوم شجوا نبيهم؟ فاخبر صلى الله عليه وسلم انه لا حكم له على عواقب الخلق. وان الحكم لله وحده - [00:16:08](#)

فهو سبحانه وتعالى الذي له الامر كله كما قال تعالى بل لله الامر جميعا فمن يدبر الامر كله هو المستحق للعبادة. والدليل الرابع حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان - [00:16:38](#)

انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحديث رواه البخاري ومسلم. ادانته على مقصود الترجمة في انزال الله تعالى قوله ليس لك من الامر شيء. بعد دعائه صلى الله عليه وسلم - [00:16:58](#)

على نفر من المشركين بلعنهم اخراجا لهم من رحمة الله. فاخبر صلى الله عليه وسلم انه لا حكم له على عواقب الخلق. وان الحكم لله وحده. فهو سبحانه الحقيقي بالعبادة وحده. اذ هو الذي يملك ويدبر - [00:17:18](#)

وهذان الحديثان ذكرا سببا لنزول الاية. واحسن الاقوال في بينهما ان الواقعتين وقعتا ثم نزلت الاية بعدهما. ان الواقعتين ثم نزلت الاية بعدهما. فهي تصلح ان تكون سببا لنزول الاية الاولى - [00:17:48](#)

فهي تصلح ان تكون سببا للنزول في القصة الاولى وان تكون سببا للنزول في القصة الثانية اختيار ابي عبد الله البخاري في صحيحه. والدليل الخامس حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:18](#)

الله عليه وسلم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وانزل عشيرتك الاقربين ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا اغني عنكم من الله شيئا وقوله لا اغني عنك من الله شيئا. وقوله لا اغني عنك من الله - [00:18:38](#)

شيئا فنفي النبي صلى الله عليه وسلم اغناؤه احدا شيئا من دون الله سبحانه وتعالى معلما ان الامر لله وحده. فهو الحقيقي حينئذ بان يكون المعبود والا يعبد غيره لعجزه وانه لا يملك لنفسه شيئا فظلا عن ان يملك لغيره. نعم - [00:19:08](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير الايتين الثانية قصة احد الثالثة قنوت سيد المرسلين وخلفه سادات الاولياء يؤمنون في الصلاة. الرابعة ان المدعو عليهم كفار. الخامسة انهم فعلوا اشياء لا - [00:19:38](#)

يفعلها غالب الكفار منها شجهم نبههم وحرصهم على قتله. ومنها التمثيل بالقتلى انهم بنو عمهم. السادسة انزل الله عليه في ذلك ليس لك من الامر شيء. السابعة قوله او يتوب عليهم او يعذبهم فتاب عليه - [00:19:58](#)

وامنوا الثامنة القنوت في النوازل التاسعة تسمية المدعو عليهم في الصلاة باسمائهم واسماء ابائهم العاشرة لعن المعين في القنوت الحادية عشرة. قصته صلى الله عليه وسلم لما انزل عليه. وانزل - [00:20:18](#)

عشيرتك الاقربين الثانية عشرة. جده صلى الله عليه وسلم في هذا الامر. بحيث فعل ما نسب بسببه الى الجنون وكذلك لو يفعله مسلم الان الثالثة عشرة قوله للابعد والاقرب لا اغني عنه - [00:20:38](#)

فمن الله شيئا حتى قال يا فاطمة بنت محمد لا اغني عنك من الله شيئا. فاذا صلح وهو سيد المرسلين انه لا يغني شيئا عن سيدة نساء العالمين. وامن الانسان بانه لا يقول الا الحق. ثم نظر فيما - [00:20:58](#)

في قلوب خواص الناس اليوم تبين له ترك التوحيد وغربة الدين. قال المصنف رحمه الله باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو - [00:21:18](#)

علي الكبير مقصود الترجمة ببيان البرهان التوحيدي المتقدم وهو قدرة الخالق وعجز المخلوق واعاد المصنف تقريره تأكيدا له. وافرق بين هذه الترجمة وسابقتها من وجهين. والفرق بين هذه الترجمة وسابقتها - [00:21:38](#)

من وجهين احدهما ان المضروب عجزه مثلا في هذه الترجمة هم الملائكة المقربون ان المضروب عجزه مثلا في هذه الترجمة هم الملائكة المقربون. وهم معظمون عند المسلمين والمشركين. وهم عند المسلمين والمشركين - [00:22:16](#)

واما المضروب عجزه مثلا في الترجمة السابقة فهم الهة المشركين المعظمة عندهم ومحمد صلى الله عليه وسلم المعظم عند المسلمين. ومحمد صلى الله عليه وسلم عند المسلمين ففي الترجمة السابقة يختص المعظم بتعظيم طائفة اما عند المسلمين واما - [00:22:46](#)

عند المشركين واما في هذه الترجمة فالمذكور فيها عجزه معظم عند المسلمين والمشركين والآخر ان المضروب عجزه ان المضروب عجزه مثلا في الترجمة السابقة مخلوق من اهل الارض ان المضروب عجزه مثلا في الترجمة السابقة - [00:23:23](#)

مخلوق من اهل الارض. والمضروب عجزه مثلا في هذه الترجمة مخلوق من اهل السماء والطوائف من المشركين تعتقد ان للمخلوقات السماوية قوى عظيمة تستحق بها العبادة وكان الطوائف من المشركين تعتقد ان للمخلوقات السماوية قوى تستحق بها العبادة - [00:23:52](#)

فاراد المصنف رحمه الله ابطال ذلك. بان عز المخلوق ملازم له سواء كان من المخلوقات الارضية او المخلوقات السماوية. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قضى الله - [00:24:24](#)

الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعان لقوله كأنه سلسلة على صفوان ينفضهم ذلك واستمعي هكذا بعضه فوق بعض وصفه سفيان بكفه فحرفها وبدد بين اصابه فيسمع الكلمة فيلقبها الى - [00:24:54](#)

من تحته ثم يلقبها الاخر الى من تحته حتى يلقبها على لسان الساحر او الكاهن. فربما ادركه الشهاب قبل ان وربما القاها قبل ان يدركه فيكذب معها مائة كذبة. فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا - [00:25:24](#)

او كذا كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء. وعن نواس بن سمعان رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان يوحى بالامر تكلم بالوحي اخذت السماوات من - [00:25:44](#)

ان هو رجفة او قال رعدة ديدة خوفا من الله عز وجل. فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخروا لله سجدا فيكون اول من يرفع رأسه جبرائيل. فيكلمه الله من وحيه بما اراد. ثم يمر جبرائيل على - [00:26:04](#)

الملائكة كلما مر بسماء سألها ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبرائيل؟ فيقول جبرائيل قال الحق وهو العلي الكبير. فيقولون كلهم مثل ما قال جبرائيل فينتهي جبرائيل بالوحيد حيث وامره الله عز وجل ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل - [00:26:24](#)

الاول قوله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم. الاية ودلالته على مقصود الترجمة في لقوله حتى اذا فزع عن قلوبهم اي ازيل الخوف عن قلوب الملائكة اي ازيل الخوف عن قلوب الملائكة. مع قوله وهو العلي الكبير. فوصف الملائكة - [00:26:54](#)

بما يدل على عجزه ووصف الله بما يدل على قدرته. فوصف الملائكة بما يدل على عجزهم فوصف الله بما يدل على قدرته فله العلو سبحانه والكبر. فله العلو سبحانه كبر والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قضى الله - [00:27:24](#)

الامر في السماع الحديث رواه البخاري ومسلم. وقوله فيه خضعانا لقوله امي الخاء وسكون الضاد. وتحركان مفتوحتين ايضا فيقال خضعانا اي خضوعا. وقوله وصفه سفيان بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه. اي وصف صفة رقي بعضهم فوق - [00:27:56](#)

بعض بكفه فحرفها اي اما لها. ثم بدد بين اصابعه اي فرقها فصارت صورتها كصورة المراقبي. يعني الدرج الذي يعلو بعضه بعضا حتى يصل الى علو فصفة صورتهم انهم يصعد بعضهم فوق بعض مائلين عن - [00:28:40](#)

اقامة جمعا بين الصورة وتحقيق الحال. فانهم على حال ردية منافية اقامتي على امر الله فوقع صورتهم مطابقة لحالهم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي - [00:29:10](#)

على ما تقدم بيانه من ان ذلك وهو نظير الواقع في الاية المتقدمة وصف للملائكة بما يدل على عجزهم. ووصف لله بما يدل على قدرته مستحق للعبادة هو القادر. واما العاجز كالملائكة فانهم لا يستحقون العبادة. والدليل - [00:29:45](#)

ثالث حديث النواس بن سمعان رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان يوحي بالامر. الحديث ولم يعزف المصنف. ورواه ابن ابي عاصم في - [00:30:15](#)

كتاب السنة والبيهقي في الاسماء والصفات. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخرخوا لله عز وجل مع قوله فيقول جبرائيل قال الحق وهو العلي الكبير. فوصف الملائكة بالعجز ووصف - [00:30:35](#)

الله بالقدرة ان له العلو والكبر. فالعاجز لا يستحق ان يكون معبودا. والقادر هو المستحق للعبادة وحده. فيعبد الله ولا تعبد الملائكة. نعم. احسن الله اليكم قال الله في مسائل الاولى تفسير الاية الثانية ما فيها من الحجة على ابطال الشرك خصوصا من تعلق على الصالحين - [00:31:11](#)

وهي الاية التي قيل فيها انها تقطع عروق شجرة الشرك من القلب. الثالثة تفسير قوله قالوا الحق وهو العلي الكبير الرابعة سبب سؤالهم عن ذلك. الخامسة ان جبريل يجيبهم بعد ذلك بقوله قال كذا - [00:31:41](#)

السادسة ذكر ان اول من يرفع رأسه جبريل. السابعة انه يقول لأهل السماوات كلهم لأنهم يسألونه الثامنة ان الغير يعم اهل السماوات كلهم. التاسعة ارتجاف السماوات لكلام الله. العاشرة ان جبريل - [00:32:01](#)

هو الذي ينتهي بالوحي الى حيث امره الله الحادية عشرة. ذكر استراق الشياطين. الثانية عشرة صفة ركوب بعضهم بعضا الثالثة عشرة سبب ارسال الشهاب الرابعة عشرة انه تارة يدركه الشهاب قبل ان يلقياها - [00:32:21](#)

يلقياها في اذن وليه من الانس قبل ان يدركه. الخامسة عشرة كون الكاهن يصدق بعض الاحيان تسعة عشرة كونه يكذب معها مائة كذبة. السابعة عشرة انه لم يصدق كذبه الا بتلك الكلمة التي سمعت - [00:32:41](#)

من السماء الثامنة عشرة قبول النفوس الباطل. كيف يتعلقون بواحدة ولا يعتبرون بمئة التاسعة عشرة كونهم يلقي بعضهم على بعض تلك الكلمة ويحفظونها ويستدلون بها. العشرون اثبات الصفات خلافا للمعطلة الحادية والعشرون. التصريح بان تلك الرجفة والغش خوف من الله عز وجل - [00:33:01](#)

الثانية والعشرون انهم يخرون لله سجدا. قال المصنف رحمه الله باب الشفاعة مقصود الترجمة بيان برهان اخر من براهين التوحيد وهو ملك الله سبحانه وتعالى الشفاعة فليست لاحد سواه فلا يملكها الا هو وحده ومن يملك - [00:33:31](#)

الشفاعة هو المستحق للعبادة والشفاعة في عرف علماء الاعتقاد هي سؤال الشافعي الله حصول نفع للمشفوع له. سؤال قالوا الشافعي الله حصول نفع للمشفوع له ونفعه يتضمن تارة جلب خيل وتارة اخرى دفع ضر - [00:34:04](#)

ونفعه يتضمن تارة جلب خير وتارة دفع ضر. نعم احسن الله اليكم قال رحم الله وقول الله عز وجل وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع. وقوله قل لله الشفاعة جميعا. وقوله من ذا الذي - [00:34:38](#)

يشفع عنده الا باذنه وقوله وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. وقوله - [00:35:08](#)

زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. وما لهم فيها من شرك وما له منهم من ظهير. ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. قال ابو العباس - [00:35:28](#)

الله عما سواه كل ما يتعلق به المشركون فنفى ان يكون لغيره ملك او قسط منه او يكون عوناً لله. ولم يبقى والا الشفاعة فبين انها لا تنفع الا لمن اذن له الرب كما قال ولا يشفعون الا لمن ارتضى - [00:35:48](#)

فهذه الشفاعة التي يظنها المشركون هي منتفعة يوم القيامة كما نفاها القرآن واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتي فيسجد لربه ويحمده. لا يبدأ بالشفاعة اولا. ثم يقال له ارفع رأسك وقل يسمع وسل - [00:36:08](#)

تعطى واشفعت تشفع وقال له ابو هريرة رضي الله عنه من اسعد الناس بشفاعتك؟ قال صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه. فتلك الشفاعة لأهل الإخلاص بإذن الله ولا تقولوا - [00:36:28](#)

من اشرك بالله وحقيقته ان الله سبحانه هو الذي يتفضل على اهل الاخلاص فيغفر لهم بواسطة دعاء من اذن قيل له ان يشفع ليكرمه وينال المقام المحمود. فالشفاعة التي نفاها القرآن ما كان فيها شرك. ولهذا اثبت - [00:36:48](#)

الشفاعة باذنه في مواضع وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تكون الا لاهل التوحيد والاخلاص انتهى كلامه امه الله ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل - [00:37:08](#)

الاول قوله تعالى وانذر به الذين يخافون. الاية ودلالته على مقصود الترجمة في ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع. فنفى سبحانه ان يكون لمن خافه شفيع دونه. فنفى الله عز وجل ان يكون لمن خافه شفيع دونه - [00:37:28](#)

والشفيع المنفي وجوده هو الشفيع المبتدئ الشفاعة دون اذن الله. والشفيع المنفي وجوده هو الشفيع المبتدئ الشفاعة دون اذن الله كما قال تعالى ما من شفيع الا من بعد اذنه. والدليل الثاني قوله تعالى قل لله الشفاعة جميعا. ودلالته على - [00:37:59](#)

الترجمة من وجهين احدهما في قوله لله الشفاعة فاثبت سبحانه ملك الشفاعة له والاخر في قوله جميعا. واكد بها سبحانه ملك الشفاعة المذكورة قبلها واكد به سبحانه ملك الشفاعة المذكورة قبلها. والدليل الثالث قوله تعالى - [00:38:29](#)

هذا الذي يشفع عنده الاية. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الا باذني اي لا احد يشفع عند الله الا باذن الله. اي لا احد يشفع عند الله الا باذن الله. فملك الشفاعة له سبحانه. فملك الشفاعة له - [00:39:05](#)

ولا تكون لاحد الا بتمليك الله له. ولا تكون لاحد الا الله له. والدليل الرابع قوله تعالى وكم من ملك في السماوات الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله - [00:39:35](#)

لمن يشاء ويرضى. فالملائكة المقربون المعظمون عند الله لا يملكون شيئا من الشفاعة ابدا. وشفاعته متوقفة على اذن الله ورضاه فملك الشفاعة لله وحده. والدليل الخامس قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم - [00:40:05](#)

امي دون الله الاية والتي بعدها. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولا تنفع عنده الا لمن اذن له. ابطالا للشفاعة النافعة الصادرة من غيره فلا تنفع شفاعة تصدر من غيره. ولا تكون ابدا الا باذنه - [00:40:35](#)

سبحانه فوجودها ونفعها متوقف على اذن الله. فله سبحانه وتعالى ملكها وهذه الادلة الخمسة كلها في تقرير هذا الاصل العظيم. وهو بيان عجز المخلوق وقدرة الخالق. بجعل الشفاعة ملكا لله سبحانه - [00:41:05](#)

وتعالى وعني المصنف بابرار هذا البرهان لان المشركين كانوا ويتذرعون بتسويغ عبادة الهتهم لانهم يتخذونها شفعا. وعني بابرار هذا البرهان بان المشركين كانوا يتذرعون بتسويغ عبادة الهتهم بان انهم يتخذونها شفعا. فابطل الله سبحانه وتعالى ملك الشفاعة -

لغيره وبين ان الشفاعة ملكه سبحانه وانها لا تكون الا باذنه فشفاعة الهة المشركين. نعم احسن الله اليكم قال رحم الله فيه مسائل
الاولى تفسير الايات الثانية صفة الشفاعة المنفية الثالثة صفة الشفاعة - [00:42:15](#)
قوله رحمه الله الثانية صفة الشفاعة المنفية وهي الخالية ومن اذن الله ورضاه وهي الخالية من اذن الله ورضاه. وقوله الثالثة صفة
الشفاعة المثبتة وهي المشتملة على اذن الله ورضاه. وهي المشتملة - [00:42:41](#)
على اذن الله ورضاه. نعم. قال رحمه الله الرابعة ذكر الشفاعة الكبرى وهي المقام المحمود خامسة صفة ما يفعله صلى الله عليه وسلم
انه لا يبدأ بالشفاعة بل يسجد فاذا اذن له شفيع. السادس - [00:43:11](#)
من اسعد الناس بها؟ السابعة انها لا تكون لمن اشرك بالله. الثامنة بيان حقيقتها. قال المصنف رحمه الله باب قول الله تعالى انك لا
تهدي من احببت. مقصود الترجمة بيان برهان اخر من براهين التوحيد - [00:43:31](#)
وهو خلوص ملك الشفاعة لله وحده. وهو خلوص ملك الشفاعة لله وحده والفرق بين هذه الترجمة وسابقتها ان الترجمة السابقة في
تقرير ان الله يملك الشفاعة. في تقرير الله يملك الشفاعة - [00:43:57](#)
وهذه الترجمة في تقرير انه لا يشاركه فيها احد. وهذه الترجمة في انه لا يشاركه فيها احد فقد يتوهم ان الله يملكها وغيره يملكها
وقد يتوهم ان الله يملكها وغيره يملكها. فابطل المصنف هذا الوهم - [00:44:27](#)
باتباع الترجمة المتقدمة بهذه الترجمة. تحقيقا لانفراد الله سبحانه وتعالى بملك الشفاعة وانه لا شريك له في ملكها. فهو الحقيق بان
يكون سبحانه وتعالى معبودا لان شفاعة الشافعين موقوفة على اذنه ورضاه. نعم - [00:44:57](#)
احسن الله اليكم قال رحمه الله في الصحيح عن ابن المسيب عن ابيه انه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعنده عبدالله بن ابي امية وابو جهل فقال له يا عم قل لا - [00:45:28](#)
اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله. فقال له اترغب عن ملة عبد المطلب؟ فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاعاد فكان اخر ما
قال هو على ملة عبد المطلب وابي ان - [00:45:48](#)
قول لا اله الا الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انهى عنك. فانزل الله الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان
يستغفروا للمشركين. وانزل الله في ابي طالب - [00:46:08](#)
انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى
انك لا تهدي من احببت. الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله انك لا تهدي من - [00:46:28](#)
احببت نافيا هدايته صلى الله عليه وسلم لمن احبه وهو عمه ابو طالب ابن عبد المطلب القرشي. فاذا كانت هدايته مخلوقا احبه في
الدنيا مع امكان ذلك ممتنعة عنه فان نفعه مخلوقا في الآخرة - [00:46:55](#)
امتنعوا عنه الا باذن الله سبحانه وتعالى. واذا نفي ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم فنفيه عن غيره من المخلوقات اولى. فالنفع في
الآخرة لا يكون الا باذن الله سبحانه وتعالى ورضاه. فملكها خالص - [00:47:25](#)
له وحده لا يشاركه فيه احد والهداية المنفي وقوعها عن النبي صلى الله عليه وسلم هي هداية التوفيق والالهام والهداية في وقوعها
عن النبي صلى الله عليه وسلم هي هداية التوفيق والالهام. فلا يملكه - [00:47:55](#)
هو ولا غيره توفيق احد والهامه الى الهداية. واما هداية البيان والدلالة والارشاد فهي له صلى الله عليه وسلم ولغيره. قال تعالى وانك
لتهدي الى صراط مستقيم. قال تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم. وعلم بهذا - [00:48:21](#)
وجه التأليف بين الايتين. بان الهداية التي نفيت لها معنى والهداية التي اثبتت لها معنى فالهداية المنفية هداية التوفيق والالهام
والهداية هداية البيان والدلالة ارشاد. والدليل الثاني حديث المسيب ابن حزم. رضي الله عنه انه قال لما - [00:48:51](#)
قضاة ابا طالب الوفاة الحديث. ودلالته على مقصود الترجمة في كون القصة المذكورة سببا لنزول الاية المتقدمة في كون القصة
المذكورة سببا لنزول الاية المتقدمة. فالقول في دلالة هذا الدليل كالقول المتقدم. فالقول في - [00:49:21](#)
بدلالة هذا الدليل كالقول في دلالة الدليل المتقدم. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير قوله انك لادي من

احببت ولكن الله يهدي من الاية الثانية تفسير قوله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي - [00:49:51](#)
قربى من بعد ما تبين لهم من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم. الآية الثالثة وهي المسألة الكبيرة تفسير قوله قل لا اله الا الله
بخلاف من يدعي العلم. الرابعة ان ابا جهل ومن معه - [00:50:21](#)

يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال للرجل قل لا اله الا الله فقبح الله من ابو جهل اعلم منه باصل الاسلام؟ قوله رحمه الله
الرابعة ان ابا جهل ومن معه يعرفون - [00:50:41](#)

اراد النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال للرجل قل لا اله الا الله. اي انه يأمره بقولها مع اعتقاد معناها والعمل بمقتضاها اي انه يأمره
بقولها مع معناها والعمل بمقتضاها. فلا يريد منه قولاً مجرداً. فلا يريد منه قولاً - [00:51:01](#)

مجرد قال فقبح الله من ابو جهل اعلم منه باصل الاسلام. ممن يقول لا اله الا الله الله ويعبد غير الله بدعائه والاستغاثة له والذبح
والنذر له نعم قال رحمه الله الخامسة جده صلى الله عليه وسلم ومبالغته في اسلام عمه. السادسة الرد على من زعم - [00:51:31](#)
عبد المطلب واسلافه. السابعة كونه الله عليه وسلم استغفر له فلم يغفر له. بل نهي عن ذلك. الثامنة مضره اصحاب السوء على الانسان
التاسعة مضره تعظيم الاسلاف والاكابر قوله رحمه الله التاسعة - [00:52:03](#)

مضره تعظيم الاسلاف والاكابر اي اذا جعل قولهم حجة يرجع اليها عند التنازع. اي اذا جعل قولهم حجة يرجع اليها عند التنازع دون
الرجوع الى حكم الله وحكم رسوله صلى الله عليه وسلم دون الرجوع - [00:52:23](#)

الى حكم الله وحكم رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم قال رحمه الله العاشرة الشبهة للمبطلين في ذلك الاستدلال ابي جهل بذلك. المئة
عشرة الشاهد لكون الاعمال خواتيم لانه لو قالها لنفك. الثانية عشرة. التأمل في كبر هذه الشبهة في قلوب الضالين - [00:52:51](#)
لان في القصة انهم لم يجادلوه الا بها. مع مبالغته صلى الله عليه وسلم وتكثيره. فلاجل ووضوحها عندهم اقتصرنا عليها. قال
المصنف رحمه الله باب ما جاء ان سبب كفر بني - [00:53:19](#)

ادم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين. مقصود الترجمة بيان سبب وقوع الناس في الشرك مع ظهور براهين التوحيد. بيان سبب
وقوع الناس بالشرك مع ظهور براهين التوحيد. وهو الغلو في الصالحين. وهو الغلو - [00:53:39](#)
وفي الصالحين والغلو هو مجاوزة الحد المأذون فيه على وجه الافراط جاوزتوا الحد المأذون فيه على وجه الافراط اي على وجه
الزيادة ومنشأ ذلك ان الصالح معظم له قدر عند الله وعند الناس. ومنشأ - [00:54:07](#)

ان الصالح معظم له قدر عند الله وعند الناس ويكون في الناس من يرفعه فوق قدره ومن الناس من يرفعه فوق قدره حتى يقع في
الشرك بغلوه فيه حتى يقع في الشرك لغلوه فيه. نعم - [00:54:37](#)

قال رحمه الله وقول الله عز وجل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم. في الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وقالوا
لا تذرن الهتك ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث - [00:55:07](#)

قال هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم انسبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها
انصابا وسموها باسمائهم ففعلوا. ولم تعبد حتى اذا هلك اولئك - [00:55:27](#)

ونسى العلم عبت. وقال ابن القيم رحمه الله قال غير واحد من السلف لما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم تصوروا تماثيلهم ثم طال
عليهم الامد فعبدوهم. وعن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه - [00:55:47](#)

كما قال لا تقروني كما اطرت النصرى ابن مريم. انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله اخرجنا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو ولمسلم - [00:56:07](#)

ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنتعون قالها ثلاثا ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود
الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى - [00:56:27](#)

يا اهل الكتاب الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تغلوا في دينكم نهيا لهم عن الغلو فيه. ومن غلوهم الذي اخبر الله عز
وجل به قول اليهود عزيز ابن الله - [00:56:48](#)

واتخاذ النصرى عيسى وامه الهين من دون الله وقولهم ان الله ثالث ثلاثة فكان من غلوهم الذي وقعوا فيه الغلو في الصالحين. فجرب وهم ذلك الى الوقوع في الشرك. في دين اليهود ودين النصرى. والدليل الثاني - [00:57:14](#)

حديث ابن عباس رضي الله عنه في تفسير قوله تعالى وقالوا لا تدرن الهتك. الحديث رواه البخاري ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وقالوا لا تدرن الهتك ما عين تلك الالهة في قوله ولا تدرن ودا ولا سواعا ولا يغوتا - [00:57:44](#)

ويعوق ونسرى. وهؤلاء الخمسة رجال صالحون من قوم نوح او فيهم حتى عبدوهم من دون الله سبحانه وتعالى. فوقعهم في الشرك بالله الهى غلوهم في الصالحين. والدليل الثالث حديث عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:58:14](#)

قال لا تطروني الحديث رواه البخاري ومسلم. وهو عند مسلم باصله لا بلفظه وهو عند مسلم باصله لا بلفظه ودلالته على الترجمة في قوله كما اطرت النصرى ابن مريم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - [00:58:44](#)

ما اطرت النصرى ابن مريم اي بقولهم انه الله او قولهم انه ابن الله على اختلاف اقوالهم فيه فهم رفعوه فوق مرتبته من النبوة والصالح حتى عبدوه من دون الله سبحانه وتعالى. فتخوف النبي صلى الله عليه وسلم - [00:59:14](#)

ان يقع هذا في امته. فقال صلى الله عليه وسلم لا تطروني. والاطراء هو ومجاورة الحد في المدح. بالكذب فيه. هو مجاوزة الحد في المدح بالكذب فيه فالمنهي عنه هو اطراؤه الحال المذكورة. اما مدحه صلى الله عليه وسلم - [00:59:42](#)

اما فهو عمل صالح وقد مدحه الله ومدح النبي صلى الله عليه وسلم نفسه. ومدحه اصحابه رضي الله عنهم فمن بعدهم من سلف الامة. والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله - [01:00:12](#)

عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو الحديث رواه النسائي وابن ماجه واسناده صحيح. وبيض المصنف لراويه من الصحابة. اي ترك محلا بياضا لذكر اسم راويه من الصحابة. ثم سهى عنه وانتشر الكتاب دون - [01:00:32](#)

ذكر اسمه وهو ابن عباس كما تقدم. على مقصود الترجمة في قوله فانما اهلك من كان قبلكم الغلو واعظم الغلو المهلك هو الغلو في الصالحين. واعظم الغلو المهلك هو الغلو في - [01:01:02](#)

فانه يؤول الى عبادتهم من دون الله سبحانه وتعالى. طيب من هم الذين لنا قال من قبلكم ما الجواب نعم ايش ارفع صوتك اليهود والنصرى ايش اليهود والنصرى ها الذين عبدوا الصالحين يعني من - [01:01:27](#)

قوم نوح قوم نوح كلامه متجه ولا غير متجه مت انهم قبلنا وعبدوا الصالحين. ومن ذخائر الافادات ما افاد به ابو الفضل ابن حجر انه تتبع الاحاديث النبوية فوجد ان هذا التركيب من قبلنا تارة يراد به اليهود والنصرى - [01:02:02](#)

صار وتارة يراد به الروم وفارس. تارة يراد به اليهود والنصرى وتارة يرادوا به الروم وفارس. فان كان متعلقا بالامور الدينية فالمراد اليهود والنصرى. فان كان متعلقا بالامور الدينية فالمراد اليهود والنصرى. وان كان متعلقا بالامور الدنيوية فالمراد - [01:02:29](#)

الروم وفارس وان كان متعلقا بالامور الدنيوية فالمراد الروم وفارس وبينهما فرق او ليس بينهما فرق لان اليهود والنصرى تختص بطائفتين لهما عبادة معروفة واما الروم وفارس فيهم اليهود والنصرى وفيهم غيرهم من الوثنيين. والدليل الخامس حديث ابن مسعود - [01:02:59](#)

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون. الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله هلك المتنطعون. والتنطع هو الغلو واصله التعمق في الكلام. ثم جعل اسما للغلو كله. واصله التنطع في الكلام - [01:03:33](#)

ثم جعل اسما للغلو كله. فاخبر صلى الله عليه وسلم ان المتنطعين الغاليين يهلكون. ومن اعظم الهلاك وقوعهم في عبادة الصالحين من دون الله عز وجل. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى ان من فهم هذا الباب وبايين بعده تبين له غربة الاسلام - [01:04:03](#)

ورأى من قدرة الله وتطليبه للقلوب العجب. الثانية معرفة اول شرك حدث في الارض انه بشبهة الصالحين الثالثة معرفة اول شئ غير به دين الانبياء. وما سبب ذلك؟ مع معرفة ان الله - [01:04:37](#)

الله ارسلهم الرابعة قبول البدع مع كون الشرائع والفطر ترددها. الخامسة ان سبب ذلك كله الحق بالباطل فالاول محبة الصالحين

وتجعل اناس من اهل العلم والدين شيئا ارادوا به خيرا فظن من بعدهم - [01:04:57](#)

انهم ارادوا به غيره. السادسة تفسير الآية التي في سورة نوح. السابعة جبلة الأدمي في كون الحق ينقص وفي قلبه والباطل يزيد.

الثامنة ان فيه شاهدا لما نقل عن السلف ان البدعة سبب الكفر. التاسعة معرفة - [01:05:17](#)

الشیطان بما تؤول اليه البدعة ولو حسن قصد الفاعل. العاشرة معرفة القاعدة الكلية. وهي النهي عن الغلو ما يؤول اليه الحادية عشرة.

مضرة العكوف على القبر لاجل عمل صالح. قوله رحمه الله الحادية عشر - [01:05:37](#)

مضرة العكوف على القبر لاجل عمل صالح اي مضرة الاقامة عليه واللغز عنده اي مضرة الاقامة عليه واللبث عنده. ولو لاجل عمل

صالح. والعمل الصالح الذي ارادوه هو الشوق الى عبادة الله. والعمل الصالح الذي ارادوه هو الشوق الى - [01:05:57](#)

عبادتي الله فانهم عكفوا على قبور هؤلاء ليذكروهم فيجتهدوا في الله فانهم عكفوا على قبور هؤلاء ليذكروهم فيجتهدوا في عبادة

الله مقتدين بهم ثم زين لهم الشيطان تصوير الصور لينظروا الى صورهم في ذكروا حالهم من العبادة - [01:06:27](#)

اقتدوا بهم فوقعوا في عبادتهم من دون الله سبحانه وتعالى. نعم. قال رحمه الله الثانية عشرة معرفة النهي عن التماثيل والحكمة في

ازالتها. الثالثة عشرة معرفة ومن شأن هذه القصة وشدة الحاجة اليها - [01:06:57](#)

مع الغفلة عنها الرابعة عشرة وهي اعجب واعجب قراءتهم اياها في كتب التفسير والحديث. ومعرفتهم معنى الكلام وكون الله حال

بينهم وبين قلوبهم حتى اعتقدوا ان فعل قوم نوح هو افضل العبادات. واعتقدوا ان - [01:07:17](#)

كما نهى الله ورسوله عنه والكفر المبيح للدم والمال. الخامسة عشرة التصريح انهم لم يريدوا الا الشفاعة السادسة عشرة ظنهم ان

العلماء الذين صوروا الصور ارادوا ذلك. قوله رحمه الله السادسة عشرة - [01:07:37](#)

ظنهم ان العلماء الذين صوروا الصور ارادوا ذلك اي العلماء بحالهم اي العلماء بحالهم لا العلماء بالله وامره لا العلماء بالله وامره فانهم

تنزهون عن افعال الشرك وما كان مفضيا اليه. فانهم يتنزهون عن افعال الشرك وما كان - [01:07:57](#)

مفضيا اليه. نعم قال رحمه الله السابعة عشرة البيان العظيم في قوله صلى الله عليه وسلم لا تقروني كما اطعت النصارى بن مريم

فصلوات الله وسلامه عليه على ان بلغ البلاغ المبين. الثامنة عشرة نصيحته ايانا بها - [01:08:27](#)

ولكن متوقعين التاسعة عشرة التصريح بانها لم تعبد حتى نسي العلم. ففيها بيان معرفة قدر وجودك ومضرة فقده. قوله رحمه الله

التاسعة عشرة. التصريح بانها لم تعبد حتى نسي العلم ففيها بيان قدر وجوده ومضرة فقده. اي بيان قدر وجود العلم. لان -

[01:08:51](#)

انه يحفظ التوحيد اي بيان قدر وجود العلم لانه يحفظ التوحيد. وبيان مضرة بالجهل وبيان مضرة فقده بالجهل. لانه يوقع في الشرك

انه يوقع في الشرك. نعم قال رحمه الله العشرون ان سبب فقد العلم موت العلماء؟ قال المصنف رحمه الله باب ما جاء من -

[01:09:21](#)

تغليظ فيمن عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده؟ مقصود الترجمة بيان بطلان عبادة الصالحين. مقصود الترجمة بيان بطلان

عبادة الصالحين لمن لما جاء من التغريظ الاكيد لما جاء من التغليظ الاكيد في من عبد الله - [01:09:56](#)

عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده والتغليظ هو النهي الشديد الاكيد والتغليظ هو النهي الاكيد الشديد فالعبد منهى ابغ النهي عن ان

يعبد الله عند رجل صالح فاذا انا منهى ابغ النهي عن عبادة الله على تلك الحال فكيف بمن عبد ذلك الرجل - [01:10:26](#)

صالحا من دون الله فهو احق بالتغليظ واولى. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة

ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:11:02](#)

كنيسة رأتها بارض الحبشة وما فيها من الصور فقال اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا

وصوروا فيه تلك الصور. اولئك شرار الخلق عند الله. فهؤلاء جمعوا بين الفتنتين فتنة - [01:11:21](#)

قبور وفتنة التماثيل ولهما عنها انها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه. فاذا اهتم بها

كشفها فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا - [01:11:41](#)

قبور من انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا ولولا ذلك لابرز قبره ولمسلم عن جندب ابن عبدالله انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل اية بخمس وهو يقول اني ابرأ الى - [01:12:01](#)

والله ان يكون لي منكم خليل فان الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا. ولو كنت متخذا من لاتخذت ابا بكر خليلا. الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجد. الا فلا - [01:12:21](#)

تتخذ القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك. فقد نهى عنه في اخر حياته. ثم انه لعنه في السياق والصلاة عندها من ذلك وان لم يؤذن مسجد. وهو معنى قولها خشي ان يتخذ مسجدا. فان الصحابة لم يكونوا - [01:12:41](#)

وليبنوا حول قبره مسجدا وكل موضع قصدت الصلاة فيه فقد اتخذ مسجدا. بل كل موضع يصلى فيه يسمى اذا كما قال صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا ولاحمد بسجيد عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا - [01:13:01](#)

ان من شرار الناس من تدركه الساعة وهم احياء والذين يتخذون القبور مساجد. رواه ابو حاتم في ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة. فالدليل الاول حديث عائشة رضي - [01:13:21](#)

الله عنها ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسته رأتها. الحديث رواه بخاري ومسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اولئك شرار الخلق عند الله اه فجعلهم النبي صلى الله عليه وسلم شرار الخلق مع كونهم كانوا يعبدون - [01:13:41](#)

الله سبحانه وتعالى عند قبور الصالحين التي يتخذونها. والدليل الثاني حديث عائشة رضي الله عنها ايضا انها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث رواه البخاري ومسلم ايضا. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لعنة الله على اليهود - [01:14:11](#)

والنصارى. وجعل النبي صلى الله عليه وسلم عليهم اللعنة. لانهم اتخذوا قبور انبيائهم ليعبدوا الله عندها لانهم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد ليعبدوا الله عندها فلعنهم النبي صلى الله عليه وسلم على فعلهم. والدليل الثالث هو حديث جند ابن عبدالله رضي الله عنه انه قال - [01:14:41](#)

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس الحديث رواه مسلم وحده ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في قوله الا فلا تتخذوا مساجد والاخر في قوله فاني انهاكم عن ذلك. والاخر في قوله فاني انهاكم - [01:15:11](#)

عن ذلك فاكد النبي صلى الله عليه وسلم حرمة عبادة الله عند قبور في حين بالنهي عنها في قوله فلا تتخذوا القبور مساجد. ثم صرح بالنهي فقال فاني انهاكم عن ذلك. والجمع بينهما للتأكيد في للتأكيد - [01:15:46](#)

على قبح ذلك وشناعته. للتأكيد على قبح ذلك وشناعته. والدليل الرابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ان من شرار الناس. الحديث رواه احمد وابن حبان واسناده حسن. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ان من شرار - [01:16:16](#)

الناس فجعلهم النبي صلى الله عليه وسلم من شرار الناس لانهم كانوا يعبدون الله عند قبور الرجال الصالحين. وهذه الادلة الاربعة كلها في تغليظ بادت الله عند قبر رجل صالح. واولى بالتغليظ الوارد فيها من عبد - [01:16:46](#)

ذلك الصالح من دون الله واولى بالتغليظ فيها من عبد من دون الله. فاذا كان عابد الله عند قبر رجل صالح من شرار الناس ملعونا فان من عبد ذلك المقبور من دون الله احق بكونه شر الناس واولى باللعن ممن عبد الله - [01:17:16](#)

طه عند قبر رجل صالح. واذا كان هذا فيمن عبد الصالحين فكيف بمن عبد غيره كمن يعبد الاشجار والاحجار او يعبد خلقا عاصين من دون الله سبحانه تعالى فابطال عبادة الصالحين ابطال لعبادة غيرهم من باب اولى. فابطال عبادة - [01:17:46](#)

صالحين ابطال لعبادة غيرهم من باب اولى. نعم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى ما ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم في من بنى مسجدا يعبد الله فيه على قبر رجل - [01:18:16](#)

صالح ولو صحت نية الفاعل. الثانية النهي عن التماثيل وغلظ الامر. الثالثة العبرة في مبالغته صلى الله عليه وسلم في ذلك كيف بين لهم هذا اولا ثم قبل موته صلى الله عليه وسلم بخمس قال ما قال ثم لما - [01:18:34](#)

كانت النزاع لم يكتفي بما تقدم. الرابعة نهى صلى الله عليه وسلم عن فعله عند قبره قبل ان يوجد القبر الخامسة انه من سنن اليهود والنصارى في قبور انبيائهم. السادسة لعنه اياهم على ذلك. السابعة - [01:18:54](#)

ان مراده صلى الله عليه وسلم تحذيرنا عن قبره. قوله رحمه الله السابعة ان الله عليه وسلم تحذيرنا عن قبره اي الا نفعل به ما فعلته اليهود والنصارى بانبيائه اي الا نفعل به ما فعلته اليهود والنصارى بانبيائهم. فالتحذير - [01:19:14](#) مخصوص بهذا المعنى فالتحذير مخصوص بهذا المعنى. نعم قال رحمه الله الثامنة العلة في عدم ابراز قبره التاسعة مع اتخاذها مسجدا. العاشرة انه قرن بين اتخاذها وبين من تقوم عليهم الساعة فذكرت ذريعة يا شيخ قبل وقوعه مع خاتمته الحادية عشرة -

[01:19:44](#)

صلى الله عليه وسلم في خطبته قبل موته بخمس ان رد على الطائفتين اللتين هما اشر اهل البدع بل اخرجهم بعض للسلف من الثنتين والسبع رقة وهم الرافضة والجهمية وبسبب الرافضة حدث الشرك وعبادة القبور - [01:20:12](#) وهم اول من بنى عليه المساجد. الثانية عشرة ما بلي به صلى الله عليه وسلم من شدة النزاع الثالثة عشرة ما اكرم به صلى الله عليه وسلم من الحلة الرابعة عشرة. التصريح بانها اعلى من المحبة - [01:20:32](#) الخامسة عشرة التصريح بان الصديق افضل الصحابة السادسة عشرة الاشارة الى خلافته رضي الله عنه. قال المصنف رحمه الله باب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها اوثالا تعبد من دون - [01:20:52](#)

الله مقصود الترجمة بيان ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها اوثانا تعبد من دون الله في قبول الصالحين يصيرها اوثانا تعبد من دون الله ان يؤولوا باهلها الى جعل تلك القبور اوثانا. اي يؤولوا باهلها الى جعل تلك القبور اوثانا جمع وثن. وهو اسم جامع لما يعبد من دون الله فمن غلا في قبور الصالحين فاتخذها مساجد او عكف عندها او - [01:21:46](#)

ان دعا عندها فان غلوه يؤول به الى ان يعبد اولئك المقبولين من فتكون قبورهم اوثانا تعبد من دونه سبحانه. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله روى مالك في الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعلنا - [01:22:16](#) القبر وتن يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. ولابن جرير بسنده عن سفيان عن منصور عن مجاهد افرأيت اللات والعزى؟ قال كان يلت لهم السويق فمات فعكفوا على قبره - [01:22:45](#)

قال ابو الجوزاء عن ابن عباس رضي الله عنهما كان يلت السويق للحاج. وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسود. رواه اهل السنن - [01:23:05](#) ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الجملة اربعة ادلة. فالدليل الاول حديث عطاء ابن يسار احد التابعين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد - [01:23:26](#)

الحديث رواه مالك في الموطأ وهو حديث مرسل وله شواهد يصح بها فهو صحيح بشواهده. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثني يعبد. مع ذكر موجب ذلك مع ذكر موجب ذلك في - [01:23:46](#) قوله اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. فاذا وقع الغلو في قبره صلى الله عليه وسلم ال الامر بالخلق الى ما ال بمن تقدمهم من اهل الكتاب الذين غلوا في قبور انبيائهم فاتخذوها مساجد فوقعوا في عبادتهم من دون - [01:24:16](#)

لله سبحانه وتعالى. فالغلو في قبور الصالحين يصيرها اوثانا تعبد من دون الله والدليل الثاني حديث مجاهد وهو ابن جبر المكي احد التابعين انه قال في قوله تعالى افرأيتم اللات والعزى كان يلت لهم السويق. الحديث رواه ابن جرير في تفسيره - [01:24:46](#) واسناده صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فعكفوا على قبره ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فعكفوا على قبره. اي اقاموا عليه معظمين له اي اقاموا عليه معظمين له. فوقعوا في عبادته من دون الله. فوقعوا - [01:25:16](#)

في عبادته من دون الله. والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنه في تفسير الاية المذكورة انه قال كان يلد السويق للحاج. رواه البخاري. والسويق دقيق الحنطة او الشعير. والسويق دقيق الحنطة او الشعير. ولدته خلطه به - [01:25:46](#) خلطه وبه بالسمن او غيره. ولدته خلطه وبه بالسمن او غيره دلالة على مقصود الترجمة في كون رجلا صالحا في كون اللات رجلا صالحا ثم عبد من دون الله للغلو فيه. ثم عبد من دون الله للغلو فيه. فلم يكن يدعو الناس - [01:26:16](#)

لعبادته لكنه لما مات عظموه فاقاموا على قبره فعبدوه من دون الله عز وجل والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنه انه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:26:49](#)

زائرات القبور الحديث رواه اهل السنن واسناده ضعيف جملتين الاولى والثانية شواهد تصح بها. اما الجملة الثالثة وهي اتخاذ السرج فهي لا تصح رواية وان صحت دراية فهي لا تصح رواية وان صحت دراية - [01:27:09](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله والمتخذين عليها المساجد فان هذا من الغلو في قبور الصالحين. وتؤول الحال بمن يعظمها ذلك بان يعبدها من دون الله سبحانه وتعالى. فهي عن ذلك اشد النهي بلعن - [01:27:39](#)

فاعله غلقا لهذا الباب وتبعيدا للخلق عنه حماية لدينهم. نعم قال رحمه الله في مسائل الاولى تفسير الاوثان الثانية تفسير العبادة الثالثة انه صلى الله عليه وسلم لم نستعد الا مما يخاف وقوعه. قوله رحمه الله الثالثة انه صلى الله عليه وسلم لم يستعد الا مما - [01:28:09](#)

يخاف وقوعه اي بدعائه الا يجعل الله قبره وثنا يعبد اي بدعائه بان لا يجعل الله قبره وثنا يعبد. فهو دعاء التجاء واعتصام. وهذه هي حقيقة الاستعاذة فهو دعاء التجاء واعتصام. وهذه هي حقيقة الاستعاذة. نعم - [01:28:40](#)

قال رحمه الله الرابعة قرنه صلى الله عليه وسلم بهذا اتخاذ قبور الانبياء مساجد. الخامسة ذكر الغضب من الله. السادسة وهي من اهمها معرفة صفة عبادة اللات التي هي من اكبر الاوثان - [01:29:08](#)

السابعة معرفة انه قبر رجل صالح انه اسم صاحب القبر وذكر معنى التسمية التاسعة لعنه زوارات القبور العاشرة لعنه صلى الله عليه وسلم من اسرجها. قال المصنف رحمه الله ابو ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد. وسده كل طريق يوصل الى الشرك - [01:29:28](#)

مقصود الترجمة بيان حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد اي جانبه من كل ما ينقصه او ينقضه من كل ما ينقصه او ينقضه. وسده صلى الله عليه وسلم الذرائع المفضية الى الشرك. اي الطرق الموصلة الى الشرك - [01:29:58](#)

وجمع للنبي صلى الله عليه وسلم في ذلك بين مقامين. وجمع للنبي صلى الله عليه وسلم في ذلك بين مقامين. احدهما مقام رعاية. احدهما مقام رعاية في حمايته صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد في حمايته صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد - [01:30:32](#)

الآخر مقام الوقاية. في سده صلى الله عليه وسلم كل طريق يوصل الى الشرك. في سده صلى الله عليه وسلم كل طريق يوصل الى الشرك وتقدم في الابواب السابقة انواع من حمايته صلى الله عليه وسلم التوحيد - [01:31:02](#)

تدهي طرق الشرك وخصه المصنف بهذه الترجمة ابرازه واطهاره. وخصه مصنف رحمه الله بهذه الترجمة لابرازه واطهاره. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقول الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز - [01:31:28](#)

عليهما عنتم الاية عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبوري عيدا. وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. رواه ابو داود - [01:31:57](#)

باسناد حسن ورواته ثقات. وعن علي بن الحسين انه رأى رجلا يجيء الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها فيدعو فنهاه وقال الا احديثكم حديثا سمعته من ابي عن جدي عن رسول الله - [01:32:17](#)

صلى الله عليه وسلم انه قال لا تتخذوا قبوري عيدا ولا بيوتكم قبورا فان تسليمكم يبلغني اين كنتم؟ رواه في المختارة ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى لقد - [01:32:37](#)

رسول من انفسكم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله حريص عليكم اي حريص على هدايتكم. واعظم حرصه في هدايتنا هو حمايته صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد واعظم حرصه في هدايتنا هو حمايته صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد - [01:33:01](#)

وسده كل طريق يوصل الى الشرك. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا. الحديث رواه ابو داود واسناده حسن. وله - [01:33:31](#)

شواهد يصح بها فهو حديث صحيح لغيره. ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه اولها في قوله لا تجعلوا بيوتكم قبورا. اي

بتعطيها من الصلاة وذكر اي بتعطيها من الصلاة وذكر الله كحال القبور المعطلة من ذلك - [01:33:51](#)

كحال القبور المعطلة من ذلك. فانها ليست محلا. للقرآن والصلاة وذكر الله فانها ليست محلاة والقرآن وذكر الله. وثانيها في قوله ولا تجعلوا قبوري عيدا. وثانيها في قوله ولا تجعلوا قبوري عيدا - [01:34:25](#)

لما في ذلك من الغلو فيه لما في ذلك من الغلو فيه. المفضي الى الشرك ما في ذلك من الغلو فيه المفضي الى الشرك. فنهانا صلى الله عليه وسلم عن اتخاذ قبره عيدا - [01:34:55](#)

للتوحيد وسدا لذرائع الشرك. وثالثها في قوله وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم امرا لنا ان نصلي عليه صلى الله عليه وسلم اينما كنا لئلا يتوهم ان صلاتنا لا تصله الا بقربنا منه. لئلا يتوهم ان صلاتنا - [01:35:15](#)

لا تصله الا بقربنا منه. فيورث ذلك تكرار قصد قبره ويورث ذلك تكرار قصد قبره ويجر الى الوقوع في المحذور. ويجر الى الوقوع في والدليل الثالث حديث علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب حديث علي بن الحسين بن علي - [01:35:53](#)

ابن ابي طالب عن ابيه الحسين عن جده علي رضي الله عنه انه رأى رجلا يجيء الى فرجة الحديث وحديث علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تتخذوا - [01:36:23](#)

قبوري عيدا الحديث. رواه الضياء المقدسي في المختارة. رواه الضياء المقدسي في المختارة وهو كتاب اختار فيه احاديث صحيحة. وهو كتاب اختار فيه احاديث صحيحة ورواه غيره ممن هو اولى بالعزو اليه. ورواه غيره ممن هو اولى - [01:36:43](#)

بالعزو اليه. فرواه ابن ابي شيبة في المصنف ومن طريقه ابو يعلى الموصلي في مسنده. فرواه ابن ابي شيبة في المصنف ومن طريقه ابو يعلى الموصلي في مسنده. ووقع اختصار الجملة - [01:37:13](#)

تأتي في هذه الرواية ووقع اختصار الجملة الثالثة هذه الرواية فلفظه فان وتسليمكم يبلغني اين كنتم. فلفظه فان صلاتكم وتسليمكم يبلغني اين كنتم هكذا رواه ابن ابي شيبة في مصنفه. واسناده حسن - [01:37:33](#)

على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه اولها في قوله لا تتخذوا قبوري عيدا وثانيها في قوله ولا بيوتكم قبورا وثالثها في قوله فان تسليمكم يبلغني اين كنتم. على ما تقدم بيانه في هذه - [01:38:03](#)

في الجمل الثلاث في الدليل السابق من المعاني الدالة على حمايته صلى الله عليه وسلم هذا عيدي وسده كل طريق يوصل الى الشرك. نعم احسن الله اليكم قال رحم الله فيه مسائل الاولى تفسير اية براءة الثانية ابعاده صلى الله عليه وسلم - [01:38:32](#)

امته عن هذا الحمى غاية البعد. الثالثة ذكر حصه صلى الله عليه وسلم علينا ورأفته ورحمته الرابعة نهى صلى الله عليه وسلم عن زيارة قبره على وجه مخصوص مع ادنى زيارته صلى الله عليه وسلم - [01:38:59](#)

ما من افضل الاعمال قوله رحمه الله الرابعة نهيه عن زيارة قبره على وجه مخصوص اي على وجه اتخاذه عيدا وقوله مع ان زيارته من افضل اعمال اي لكونها من زيارة القبور المأمور بها شرعا - [01:39:19](#)

اي لكونها من زيارة القبور المأمول بها شرعا. فزيارة القبور عمل صالح. فزيارة قولي عمل صالح. نعم. قال رحمه الله الخامسة نهيه صلى الله عليه وسلم عن الاكثار من يا رب السادسة حثه صلى الله عليه وسلم على النافلة في البيت. السابعة انه متقرر عندهم انه لا يصلى في المقبرة - [01:39:48](#)

الثامنة تعليل ذلك بان صلاة الرجل وسلامه عليه يبلغه وان بعد. فلا حاجة الى ما يتوهمه من اراد القرب التاسعة كونه صلى الله عليه وسلم في البرزخ تعرض عليه اعمال امته في الصلاة والسلام - [01:40:18](#)

قوله رحمه الله التاسع كونه صلى الله عليه وسلم في البرزخ تعرض عليه اعمال امته في الصلاة والسلام ان يبلغوا صلاة وسلام من يصلي ويسلم عليه اي يبلغ صلاة كلام من يصلي ويسلم عليه صلى الله عليه وسلم مع كونه في قبره. نعم - [01:40:38](#)

قال المصنف رحمه الله باب ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان. مقصود الترجمة بيان وقوع الشرك في هذه الامة. بيان وقوع الشرك في هذه الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم بعد النبي صلى الله عليه وسلم. وانه سيكون فيهم من يعبد - [01:41:08](#)

الاوثان من الله. وانه سيكون فيهم من يعبد الاوثان من دون الله. ففي الرد على من زعم ان هذه الامة لا يقع فيها شرك. ففيه الرد على

من زعم ان هذه الامة لا يقع فيها شرك. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وقول الله - [01:41:39](#)

على الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت وقوله قل هل انبئكم قم بشر من ذلك مثوبة عند الله. من لعنه الله وغضب عليه وجعل منه القردة والخنا الذي روى عبد الطاغوت وقوله قال الذين غلبوا على امرهم من اتخذن عليهم مسجدا. عن ابي سعيد - [01:42:09](#)

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو جحر ضب لدخلتموه قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن اخرجهم؟ ولمسلم عن ثوبان رضي الله - [01:42:39](#)

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زواليا الارض فرأيت مشارقتها ومغاربيها وان امتي تبلغ ملكها مأزوين منها. واعطيت الكنزين الاحمر والابيض. واني سألت ربي لامتي ان لا يهلكها بسنة - [01:42:59](#)

اما والا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستريح بيضتهم. وان ربي قال يا محمد اذا قضيت قضائي فانه لا يرد واني اعطيتك لامتك الا اهلكها بسنة بعامة. والا اسلط عليهم عدوا من سوى - [01:43:19](#)

فيستريح بيضتهم ولو اجتمع عليهم بأقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضها ويسبي بعضهم بعضا ورواه البرقاني في صحيحه وزاد وانما اخاف على امتي الائمة المضلين واذا وقع عليهم السيف لم - [01:43:39](#)

الى يوم القيامة ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشركين وحتى تعبد فئاب من الاوثان وانه سيكون في امتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي. وانا خاتم النبيين - [01:43:59](#)

لا نبي بعدي ولا تزال طائفة من امتي على الحق منصورا لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى المتر الى الذين - [01:44:19](#)

اوتوا نصيبا من الكتاب الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يؤمنون بالجبن والطاغوت ان يعبدون ما يعبدون من دون الله. اي يعبدون ما يعبدون من دون الله. والاية عن اهل الكتاب والاية خبر عن اهل الكتاب الذين عبدوا عزيزا وعيسى - [01:44:42](#)

وامه من دون الله سبحانه وتعالى. مع انهم اوتوا نصيبا من العلم بكتاب الله مع انهم اوتوا نصيبا من العلم بكتاب الله. فوجود كتاب الله فيهم لم يمنع وقوع الشرك منه ووجود كتاب الله فيهم لم يمنع وقوع الشرك فيهم. وكذلك - [01:45:15](#)

يكون في هذه الامة. فما من شيء كان في اهل الكتاب الا ويكون في هذه الامة صح هذا عن جماعة من الصحابة ويصدق حديث ابي سعيد الخدي الاتي. والدليل الثاني قوله تعالى قل هل - [01:45:45](#)

هل انبئكم بشر من ذلك؟ الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وعبد الطاغوت اي عبد ما عبد من دون الله. وهي ايضا خبر عن اهل الكتاب الذين عبدوا ما - [01:46:05](#)

عبدوه وكذلك يلحق بهم من يلحق من هذه الامة. والدليل الثالث قوله تعالى وقال الذين غلبوا على امرهم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لتتخذن عليهم مسجدا وهو فعل من افعال المشركين. والاية في قوم اصحاب الكهف. وكانوا - [01:46:25](#)

في اليهود في اصح القولين وكانوا في اليهود في اصح القولين وهو اختيار ابي الفداء ابن كثير فعظموهم حتى عبدوهم من دون الله عز وجل. وكذلك يكون في هذه الامة من يعظم الصالحين - [01:46:55](#)

فيجعلهم اوتانا يعبدوهم من دون الله عز وجل. والدليل الرابع حديث ابي سعيد الخدي رضي الله عنه ان الله صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن من كان قبلكم. الحديث رواه البخاري - [01:47:16](#)

ومسلم وليس عندهما حذو القذة بالقذة. بل لفظهما شبرا وذراعا بذراع بل لفظهما شبرا بشبر وذراعا بذراع ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لتتبعن سنن من كان قبلكم. اي طريقهم. ومن طريق الذين كانوا - [01:47:36](#)

قبلنا من اليهود والنصارى انهم وقعوا في الشرك وعبادة الاوثان بعد انبيائهم. فيكون في الامة من يقع في الشرك ويعبد الاوثان بعد النبي صلى الله عليه وسلم. والدليل الخامس حديث ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوالي الارض.

الحديث - [01:48:06](#)

اخرجه مسلم. ورواه البرقاني في صحيحه بزيادة المذكورة. هي عند ابي داود وابن ماجة وبعضها عند الترمذي مختصرا وهي عند ابي داود وابن ماجة وبعضهم وعند الترمذي مختصرا واسنادها صحيح - [01:48:36](#)

واختار المصنف العزو الى البرقاني لانه رواه في المستخرج على صحيح مسلم. واختار المصنف العزو الى البرقاني لانه رواه في المستخرج على صحيح مسلم. والمستجات على ملحقة بالصحيح في حكم احاديثها. والمستخرجات على الصحيح ملحقة بالصحيح في الحكم على احد - [01:49:02](#)

والمستخرج في عرف المحدثين هو ان يعتمد محدث الى تخريج احاديث كتاب باسانيده هو عمد محدث الى تخريج احاديث كتاب باسانيده هو فيقصد صحيح البخاري او صحيح مسلم فيروي الاحاديث التي رواها باسانيده هو كالذي صنعه - [01:49:32](#) برقاني في مستخرجه على مسلم. فروى احاديثه باسانيده هو. ودلالته على مقصود ترجمتي من وجهين احدهما في قوله وحتى تعبد فئام من امتي الاوثان. احدهما في قوله حتى تعبد فئام من امتي الاوثان - [01:50:03](#)

وهو مطابق لما ترجم به المصنف. وهو مطابق لما ترجم به المصنف. انه سيكون في امة محمد صلى الله عليه وسلم من يقع في الشرك ويبعد الاوثان من بعده والفئام الجماعات الكثيرة من الناس والفئام الجماعات الكثيرة من الناس والآخر في قوله - [01:50:31](#) حتى يلحق حي من امتي بالمشركين. والآخر في قوله حتى يلحق حي من امتي بالمشركين. اي فيصيرون اذ لهم فيقع في هذه الامة من يقع في الشرك بعد النبي صلى الله عليه وسلم - [01:51:00](#)

اي في كلام العرب القبيلة؟ والحي في كلام العرب القبيلة. ووقع في رواية ابي داود وغيره وحتى تلحق قبائل من ام المشركين. ووقع في رواية ابي داود وغيره وحتى تلحق - [01:51:30](#)

بائن من امتي بالمشركين. ولحوقهم بهم بالتحول الى بلادهم والموافقة لهم على دينهم ولحوقهم بهم بالتحول الى بلادهم وموافقتهم على دينهم. فيصيرون هنا مشركين مثلهم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير اية النساء الثانية تفسير اية المائدة الثالثة تفسير - [01:51:50](#)

اية الكهف الرابعة هي اهمها ما معنى الايمان بالجيت والطاغوت في هذا الموضوع؟ هل هو اعتقاد قلب او هو موافقة اصحابها مع بغضها ومعرفة بطلانها. الخامسة قولهم ان الكفار الذين يحون كفرهم اهدى سبيلا من - [01:52:26](#) المؤمنين السادسة هي المقصود بالترجمة ان هذا لابد ان يوجد في هذه الامة كما تقرر في حديث ابي سعيد السابعة تصريحه بوقوعها اعني عبادة الاوثان في هذه الامة في جموع كثيرة. الثامنة العجب العجاب - [01:52:46](#)

خروج من يدعي النبوة مثل المختار مع تكلمه بالشهادتين. وتصريحه انه من هذه الامة وان حق وان القرآن حق. وفيه ان محمدا خاتم النبيين. ومع هذا يصدق في هذا كله مع التضاد - [01:53:06](#)

واضح وقد خرج المختار في اخر عصر الصحابة وتبعه فئام كثيرة. التاسعة البشارة بان قال ايزول بالكلية كما زال فيما مضى بل لا تزال عليه طائفة. العاشرة الاية العظمى انهم مع قتلهم لا يضرهم - [01:53:26](#)

لهم ولا من خلفهم. الحادية عشرة ان ذلك من اشراط الساعة الثانية عشرة ما فيه من الآيات عظيمة منها اخباره بان الله زواله المشارق والمغرب واخبر بمعنى ذلك فوقع كما اخبر بخلاف - [01:53:46](#)

الجنوب والشمال واخباره صلى الله عليه وسلم بانه اعطي الكنزين واخباره باجابته دعوته لامته في الاثنتين واخباره بانه منع الثالثة واخباره بوقوع السيف وانه لا يرفع اذا وقع واخباره اهلاك بعضهم بعضا وسبي بعضهم بعضا. وخوفه على امته من الائمة المضلين. واخباره بظهور - [01:54:06](#)

تبنين في هذه الامة واخباره ببقاء الطائفات المنصورة وكل هذا وقع كما اخبر مع ان كل واحدة منها من ابعدها ما يكون في العقول. الثالثة عشرة حصره الخوف على امته من الائمة المضلين - [01:54:36](#)

الرابعة عشرة التنبية على معنى عبادة الاوثان. قوله رحمه الله الرابعة عشرة تنبيهه على معنى عبادة الاوثان. اي انها لا تختص بعبادة الاصنام. اي انها لا تختص بعبادة الاصنام. فالواثنان اسم جامع لما يعبد من دون الله. والاصنام - [01:54:56](#)

من جملتها والاصنام من جملتها والصنم هو الوثن الذي له صورة والصنم هو الوثن الذي له صورة. فالاصنام فرد من افراد اللواتن نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وما جاء في السحر - [01:55:26](#)

مقصود الترجمة بيان ما جاء في السحر من النهي الشديد بيان ما جاء في السحر من النهي الشديد ومنافاته التوحيد ومنافاته التوحيد فانه لا يتأتى لاهله عمله الا مع الشرك والكفر. فانه لا يتأتى - [01:55:51](#)

لا الهه عمله الا مع الكفر والشرك فان حقيقة السحر انه رقى ينفث فيها مع الاستعانة بالشياطين. فان حقيقة السحر انه رقى ينفث فيها مع الاستعانة بالشياطين. وذلك شرك وكف الله سبحانه وتعالى. نعم - [01:56:20](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله وقول الله تعالى ولقد علموا لمن اشتراهما له في الاخرة من خلق وقوله يؤمنون بالجبت والطاغوت قال عمر الجبت السحر والطاغوت الشيطان وقال جابر الطواغيت - [01:56:53](#)

كان ينزل عليهم الشيطان في كل حي واحد. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايجي ثاني يوم السباع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن؟ قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق - [01:57:13](#)

واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات وعن جند مرفوعا حد الساحر ضربه بالسيف. رواه الترمذي وقال الصحيح انه موقوف. وفي صحيح البخاري عن مجلة ابن عبدة قال - [01:57:33](#)

فكتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان اقتلوا كل ساحر وساحرة. قال فقتلنا ثلاث سواحل. وصح عن حفصة رضي الله عنها انها امرت بقتل جارية لها سحرتها فقتلت. وكذا صح عن جندب. قال احمد عن - [01:57:53](#)

من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة سبعة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق - [01:58:13](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ما له في الاخرة من خلاق ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ما له في الاخرة لا. والاية في من اتخذ السحر. والاية في من اتخذ السحر انه لا يكون له في الاخرة خلاق. والطلاق هو الحظ والنصر - [01:58:36](#)

والخلاق هو الحظ والنصيب ومن لا يكون له خلاق في الاخرة هو الكافر فقط. ومن لا يكون له خلاق في الاخرة والكافر فقط فيكون السحر كفرا. فيكون السحر كفرا. والدليل الثاني قوله تعالى يؤمن - [01:59:06](#)

بالجبت والطاغوت وذكر المصنف في تفسيره حديثين احدهما عن عمر ابن الخطاب انه قال الجبت السحر والطاغوت الشيطان. رواه ابن جرير في تفسيره واسناده حسن والآخر حديث جابر رضي الله عنه انه قال الطواغيت رهان كان ينزل عليهم الشيطان في - [01:59:32](#)

كل حي واحد رواه ابن جرير في تفسيره واسناده صحيح فالسحر مذكور في الاية. فعلى تفسير عمر رضي الله عنه هو الجبت وعلى تفسير جابر رضي الله عنه فان الكاهن حاله كحال - [02:00:10](#)

ساحل بالاستعانة بالشيطان فان الساحر حاله كحال الكاهن في الاستعانة بالشيطان. والاية في دم اليهود. فدلالة الاية على مقصود الترجمة في خبره سبحانه وتعالى عن اليهود ذما لهم ان انهم يؤمنون بالجبت والطاغوت ومن جملة ذلك ايمانهم بالسحر - [02:00:39](#)

والذم لا يكون الا على ترك واجب او فعل محرم. والذم لا يكون الا على ترك واجب او فعل يعنى محرم والواقع منهم هو فعل محرم وهو السحر. والدليل الثالث حديث ابي هريرة - [02:01:16](#)

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات. الحديث رواه البخاري ومسلم ودلالته على مقصود الترجمة في عده صلى الله عليه وسلم السحر الموبقات - [02:01:36](#)

في عده صلى الله عليه وسلم السحر من الموبقات. وهي المهلكات العظيمة باجتناؤها وهي المهلكات العظيمة المأمور باجتناؤها. فالسحر من كبائر الذنوب فالسحر من كبائر الذنوب. واسم الكبيرة في خطاب الشرع يشمل الكفر فما دونه - [02:01:56](#)

واسم الكبيرة في خطاب الشرع يشمل الكفر فما دونه. والدليل الرابع حديث جندب رضي الله عنه مرفوعا حد الساحر ضرب بالسيف رواه الترمذي وصحح الترمذي وقفه وهو الصواب اي انه من قول - [02:02:26](#)

جندب رضي الله عنه. ودلالته على وجود الترجمة في كون الساحر يقتل بالسيف دلالة على مقصود الترجمة في كون الساحر يقتل بالسيف. ولا يقتل العبد في الشرع الا على ترك واجب او فعل محرم. ولا يقتل العبد في الشرع الا على ترك واجب او فعل محرم - [02:02:50](#)

فالسحر محرم فالسحر محرم وقتله ردة عند جماعة من الفقهاء هو حد عند جماعة آخرين. والراجح انه يقتل بكفره كما تقدم والدليل الخامس حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن بجالة ابن عبدة انه قال كتب عمر ابن الخطاب - [02:03:20](#) ان اقتلوا كل ساحر وساحرة. الحديث رواه ابو داوود واصله عند البخاري. رواه ابو داوود بهذا اللفظ. واصله عند البخاري. واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في الامر بقتل الساحر على ما تقدم. ودلالته على مقصود الترجمة في الامر بقتله - [02:03:56](#) بالساحر على ما تقدم. والدليل السادس عن حفصة رضي الله عنها انها امرت قتل جارية لها سحرتها الحديث. رواه البيهقي في السنن الكبرى واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قتل المرأة التي سحرت. ودلالته على مقصود الترجمة في قتل المرأة - [02:04:24](#)

التي سحرت على ما تقدم من بيان محل القتل. والدليل السابع عن جندب رضي الله عنه في قصة قتله الساحر عن جندب رضي الله عنه في قصة قتله الساحر رواها - [02:04:54](#) البخاري في التاريخ الكبير واسناده صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة في قتل الساحر على ما تقدم من بيان محل قتله. نعم احسن الله اليكم قال رحم الله فيه مسائل الاولى تفسير اية البقرة الثانية تفسير اية النساء الثالثة تفسير - [02:05:14](#) الجبت والطاغوت والفرق بينهما. رحمه الله الثالثة تفسير الجبت والطاغوت والفرق بينهما اي في الاثر الوارد عن ابن الخطاب رضي الله عنه. واصل الجبت في العرب ما لا خير فيهم. واصل الجبت في كلام العرب ما لا خير فيه. ومنه السحر - [02:05:42](#) لا خير فيه ومنه السحر فلا خير فيه. واما الطاغوت فانه الشيطان عند الاطلاق في القرآن الكريم. واما الشيطان واما الطاغوت فانه الشيطان عند الاطلاق في القرآن الكريم وعليه اقتصر عمر ابن الخطاب ويقع ايضا اسما لكل ما تجاوز به العبد حده من معبود - [02:06:12](#)

او متبوع او مطاع على ما تقدم بيانه في شرح ثلاثة الاصول وادلتها. نعم قال رحمه الله الرابعة ان الطاغوت قد يكون من وقد يكون من الانس. الخامسة معرفة السبع الموبقات المخصوصة - [02:06:42](#) بالنهي. السادسة ان الساحر يكفر السابعة يقتل ولا يستتاب. الثامنة وجود هذا في المسلمين على عهد عمر فكيف بعده؟ قال المصنف رحمه الله باب بيان شيء من انواع السحر. مقصود الترجمة - [02:07:02](#)

بيان شيء من انواع السحر. لتعرف فتجتني. مقصود الترجمة بيان شيء من انواع السحر لتعرف فتجتنب. والانواع المذكورة ترجع تارة الى المعنى المتقدم والانواع المذكورة ترجع تارة الى المعنى المتقدم - [02:07:23](#) وهو انه رقى ينفث فيها مع الاستعانة بالشياطين. وانه رقى ينفث فيها عن استعانة بالشياطين. وترجع تارة اخرى الى اصل كلمة السحر في كلام العرب. وترجع مرة اخرى الى اصل كلمة السحر في كلام العرب. وهو ما لطف وخفي سببه. وهو - [02:07:49](#) وما لطف وخفي سببه. فال في قوله هنا السحر بالاستغراق فهل في قوله هنا السحر للاستغراق لا للعهد فلا يراد منه نوع مخصوص هو الذي تقدم بل يراد به عدة انواع - [02:08:19](#)

منها ما تقدم ومنه ما يزيد عليه. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله قال احمد حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عوف عن حيا بن العلاء قال حدثنا قطب - [02:08:49](#)

ابن قبيصة عن ابيه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العيافة والطرق والطيرة من الجبت قال عوف بن افة زجر الطير والطبق الخط يخط بالارض والجيوت قال الحسن رنة الشيطان اسناده جيد - [02:09:04](#) اي ابن حبان في صحيحه المسند منه. وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد. رواه ابو داوود باسناد صحيح. وان - [02:09:24](#)

من حديث ابي هريرة رضي الله عنه من عقد عقدة ثم نفت فيها فقد سحر ومن سحر فقد اشرك ومن تعلق شيئا وكل اليه وعن ابن مسعود رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا هل انبئكم - [02:09:44](#)

هي التميمة القالة بين الناس. رواه مسلم. وله ما عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان من البيان لسحرا ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة - [02:10:04](#)

فالدليل الاول حديث قبيصة الهلالي رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان العيافة والطرا الحديث رواه ابو داوود والنسائي. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ان العيافة والطرق - [02:10:27](#)

والطيرة من الجبت اي من السحر. فالمذكور في الحديث من انواع الثلاثة المذكور في الحديث من انواع السحر ثلاثة اولها العيافة وفسرها عوف وهو ابن ابي جميلة الاعرابي بقوله زجر الطير. وفسرها عوف - [02:10:52](#)

وهو ابن ابي جميلة الاعرابي بقوله زجر الطير اي تحريكها وبعثها اي تحريك وبعثها للاستدلال بحركتها للاستدلال بحركتها وصفة في طيرانها على ما يراد العلم به. على ما يراد العلم به. وتفسر العيافة - [02:11:22](#)

ايضا بانها الحجز والتخمين وهو نوع من التكهن. بانها والتخمين وهو نوع من التكهن اي طلب الكهانة. وثانيها الطرق تراه عوف ايضا بقوله الخط يخط بالارض وفسره عوف ايضا بقوله الخط يخط بالارض - [02:11:52](#)

وهذا خرج مخرج الغالب عند العرب. وهذا خرج مخرج الغالب عند العرب. فان اصل الطرق هو الضرب بالحصى في الارض للاستدلال على الغير. فاصل الطرق هو الضرب بالحصى على الارض لمعرفة الغيب. وعندهم من جنسه الخط في الرمل. وعندهم من جنسه - [02:12:26](#)

الخط في الرمل وهو اكثر استعمالا لان غالب ارض وهو اكثر استعمالهم لان ارضهم صحراء. فاستعمال الخط في الرمل اكثر فيهم من الطرق بالحصى وثالثها الطيرة وهي فعل ما يحمل على الاقدام او الاحجام. وهي فعل ما يحمل على الاقدام او - [02:12:56](#)

احجام وستأتي في باب مفرد قريبا. فهذه الانواع الثلاثة كل من الجبت وهو السحر على ما تقدم في قول عمر ابن الخطاب وعلمت فيما سلف ان وما لا خير فيه. ومنه السحر - [02:13:32](#)

وقول الحسن هنا في تفسير الجبت رنة الشيطان وقول الحسن في تفسير الجبت هنا رنة الشيطان اي صيحة الشيطان. ولا يخالف ما تقدم عن عمر. من انه السحر - [02:13:57](#)

فان السحر مما صاح به الشيطان وصوت بين الناس. فان السحر مما صاح به الشيطان وصوت بين الناس. فاكثر السحر مأخوذ عنه. فاخذ اكثر السحر مأخوذ عنه. والدليل الثاني حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس - [02:14:23](#)

من النجوم الحديث رواه ابو داوود وابن ماجه. ولفظه من اقتبس علما رواه ابو داوود وابن ماجه وله من اقتبس علما. واسناده صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اقتبس شعبة من السحر - [02:14:53](#)

فقد اقتبس شعبة من السحر. اي خصلة وبابا من ابواب السحر. اي خصبة وبابا من ابواب السحر وهو باب التنجيم. وسيأتي في ترجمة مفردة وهو باب التنجيم وسيأتي في ترجمة مفردة. فالنظر في النجوم للاستدلال على المغيبات من انواع السحر. فالنظر في النجوم - [02:15:19](#)

للاستدلال على المغيبات من انواع السحر. والدليل الثالث حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عقد عقدة ثم نفت فيها. الحديث رواه - [02:15:49](#)

والصواب انه مرسل عن الحسن البصري. رواه النسائي والصواب انه مرسل عن البصري ودلالته على مقصود الترجمة في قوله من عقد عقدة ثم نفت فيها سحر اي نفت فيها مستعينا بالشياطين. اي نفذ فيها مستعينا بالشياطين - [02:16:08](#)

ثم عقد عليها ثم عقد عليها ويسمى هذا سحر العقد ويسمى هذا سحر العقد فهو نوع من انواعه. والدليل الرابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [02:16:38](#)

الا هل انبئكم ملعظه؟ الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ملعظه اي ما السحر؟ فانه اسم من اسمائه ثم بينه صلى الله عليه وسلم فقال هي النميمة. القالة بين الناس - [02:16:58](#)

المقالة الكائدة بين الناس. اي المقالة الكائدة بين الناس. فالنميمة نوع من انواع السحر باعتبار اصل معناه في كلام العرب. فالنميمة نوع من انواع السحر باعتبار اصل في كلام العرب انها خفي ولطفا سببه. وعدت النميمة سحرا لامرين. وعدت - [02:17:25](#)

النميمة سحرا لامرين. احدهما بالنظر الى مبتدأها. احدهم بالنظر في مبتدأ فانها توقع سرا خفية عن الخلق فانها توقع سرا خفية عن الخلق فينقل النمام كلام هذا الى هذا. دون اطلاق احدهما. على - [02:17:55](#)

حقيقتي صنيعه وهذا هو الواقع في السحر. فان فعلة السحر لا يتمكنون منه والا بفعله خفية خلوا بشياطينهم والآخر بالنظر الى منتهاها. والآخر بالنظر الى منتهاها. فانها تفرق ناس كما يفرق سحر الناس - [02:18:28](#)

فانها تفرق الناس كما يفرق السحر الناس والدليل الخامس وحديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من البيان لاستحرام الحديث رواه مسلم وحده. فليس هو عند البخاري. ودلالته على مقصود - [02:18:58](#)

ترجمة في جعله صلى الله عليه وسلم البيان المعرب عن المقصود سحرا. في جعله صلى الله عليه وسلم البيان المعرب المقصود البيان المعرب عن المقصود سحرا والحديث خرج مخرج الدم في اصح القولين. والحديث خرج مخرج الدم في - [02:19:27](#)

في اصح القولين فهو البيان الملبس للحق بالباطل. وهو البيان الملبس للحق بالباطل فانه يخرج الناس من الحق الى الباطل. فانه يخرج الناس من الحق الى باطل بزخرف القول فكأنه سحره بزخرف القول فكأنه سحرهم - [02:19:57](#)

احسن الله اليكم قال رحم الله في مسائل الاولى ان العياء فتطرق الثانية تفسير العيافة الثالثة ان علم النجوم من نوع السحر الرابعة قوله رحمه الله الثالثة ان علم النجوم - [02:20:27](#)

من نوع السحر اي علمها على وجه ارادة التأثير اي علمها على وجه ارادة التأثير بالاستدلال على المغيبات بالاستدلال على المغيبات كما سيأتي في باب مستقبل نعم قال رحمه الله الرابعة العقد مع النفس من ذلك. الخامسة ان النميمة بين الناس من ذلك. السادسة ان من ذلك - [02:20:48](#)

بعض الفصاحة قوله رحمه الله السادسة ان من ذلك بعض الفصاحة وهي الفصاحة التي يلبس بها الباطل ثوب الحق وهي الفصاحة التي يلبس بها الباطل ثوب الحق. نعم. قال المصنف رحمه الله باب ما جاء في الكهان ونحوهم - [02:21:19](#)

مقصود الترجمة بيان ما جاء في الكهان ونحوهم من الوعيد الشديد والتغريض الاكيد. بيان ما جاء في الكهان ونحوهم من التغليظ والوعيد الشديد. الدال على حرمة فعلهم. الدال قال لي على حرمة فعلهم - [02:21:49](#)

والكهان جمع كاهن وهو الذي يخبر عن المغيبات بالاخذ عن مفترق السمع من الجن. وهو الذي عن المغيبات بالاخذ عن مفترق السمع من الجن وقوله رحمه الله ونحوهم اي ممن لهم ذكر في هذا الباب. وقوله رحمه الله ونحو - [02:22:21](#)

اي ممن لهم ذكر في هذا الباب وهم ثلاثة وهم ثلاثة احدهم واف وهو من يستدل بامور معروفة ظاهرة على امور مستورة غائبة. وهو من تدل على ويستدل بامور معروفة ظاهرة على امور مستورة غائبة - [02:22:54](#)

وتانيهم المنجم وهو من يستدل بالنظر في النجوم من يستدل بالنظر في النجوم وتالثهم الرمال. وهو من يستدل بالخط في الرمي وهو من يستدل بالخط في الرمل فهؤلاء الافراد الاربعة الكاهن والعراف والمنجم - [02:23:26](#)

عمال يشتركون في دعوى الغيب. ويفترقون في طرقهم في الوصول اليه. يشتركون في دعوى الغيب ويفترقون في طرق وصولهم اليه واوجب اختلاف طرقهم اختلاف اسمائهم. واوجب اختلاف طرقهم اختلاف اسمائهم - [02:24:01](#)

وهم في الحكم سواء وهم في الحكم سواء. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله رواه مسلم في صحيحه عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه - [02:24:31](#)

وسلم انه قال من اتى عرافا فسأله عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة اربعين يوما. وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد - [02:24:48](#)

صلى الله عليه وسلم رواه ابو داوود وللأربعة والحاكم وقحیح على شرطهما من اتى عرافا او كاهنا صدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. ولايبه على بسند جيد عن ابن مسعود - [02:25:08](#)

سعود رضي الله عنه مثله موقوفا وعن عمران ابن حصين رضي الله عنهما مرفوعا ليس منا من تطير او تطير له او تكهن له او تكهن له او سحر او سحر له. ومن اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على - [02:25:28](#)

محمد صلى الله عليه وسلم. رواه البزار باسناد جيد. ورواه الطبراني في الاوسط باسناد حسن من حديث ابن رضي الله عنهما دون قوله ومن اتى الى اخره. قال البغوي رحمه الله العراف الذي يدعي معرفة الامور بمقدمة - [02:25:48](#)

نستدل بها على المسروق ومكان الضالة ونحو ذلك. وقيل هو ان والكاهن هو الذي يخبر عن المغيبات في المستقبل وقيل الذي يخبر عما في الضمير. وقال ابو العباس ابن تيمية رحمه الله العراف اسم للكاهن والمنجم - [02:26:08](#)

ما لي ونحوهم ممن يتكلم في معرفة الامور بهذه الطرق. وقال ابن عباس رضي الله عنهما في قوم يكتبون ابا جاد وينظرون في النجوم ما ارى من فعل ذلك له عند الله من خلاق. ذكر المصنف - [02:26:28](#)

رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة سبعة ادلة فالدليل الاول حديث بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اتى عرافا فسأله عن شيء. الحديث رواه مسلم في صحيحه - [02:26:48](#)

ولم يقع في روايته قوله فصدقه. وهي عند احمد واسنادها صحيح على مقصود الترجمة في قوله لم تقبل له صلاة اربعين يوما. لم تقبل له صلاة اربعين يوما اي لم يكتب له ثوابها مع وجوب ادائها - [02:27:12](#)

اي لم يكتب له ثوابها مع وجوب ادائها. واذا كان هذا في من اتى العراف فان الامر في حقه هو اشد. واذا كان هذا في حق من اتى العراف فانه - [02:27:42](#)

في حقه هو اشد. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كاهنا الحديث رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه - [02:28:02](#)

واسناده ضعيف. وله شواهد تقويه. فهو حديث حسن بشواهد. فهو حديث حسن بشواهد ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. وكفره اصغر في اصح القولين. وكفره اصغر - [02:28:27](#)

في اصح القولين لانه لو كان كفرا اكبر لم تقبل منه صلاة اربعين يوما بل لانه لو كان كفره اكبر لم تتقيد عدم قبول الصلاة منه باربعين يوما فان نفر كفرا اكبر لا تقبل منه الصلاة ابدًا. لا في الاربعين ولا ما بعد - [02:28:57](#)

وكونه كفرا اصغر لا يدل على تهوين ما فيه. فانه امر عظيم من اعظم الذنوب والجاري في كلام اهل العلم من جعلهم شيئا كفرا او شركا اصغر يريد به معرفة الحكم على الواقع عليه. يريدون به معرفة الحكم على الواقع فيه انه لا - [02:29:27](#)

من الاسلام مع عظم الذنب الذي تلطخ فيه ووقع منه. واذا كان فيما فيمن اتى الكاهن انه يكون كافرا بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم فان كاهن تكون اشد. والدليل الثالث حديث ابي هريرة رضي الله عنه ايضا - [02:29:57](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اتى عرافا او كاهنا. الحديث رواه الاربعة والحاكم. وبيض المصنف لراويه من الصحابة اي ترك بياضا له ليلحقه ثم شاع الكتاب دون الحاقه وهو من رواية ابي هريرة. والحديث - [02:30:27](#)

عند اصحاب السنن الاربعة. اما اللفظ فعند الحاكم وحده. والحديث اصله عند اصحاب السنن اربعة واما لفظه فعند الحاكم وحده. واسناده صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فكفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم على ما تقدم بيانه فيها. والدليل - [02:30:56](#)

رابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه مثله موقوفا اي من كلامه. اخرجه ابو يعلى الموصلي واسناده حسن وله حكم الرفع لان خبر الصحابي عن كون شيء شركا او كفرا مرفوع اتفاقا لان - [02:31:26](#)

خبر الصحابي عن كون شيء شركا او كفرا مرفوع اتفاقا نقله ابن نضلة ابو عمر ابن عبد في كتاب التمهيد. فتعيين كون شيء من الذنوب من الكفر او الشرك مفتقر الى الوحي - [02:31:53](#)

فما جاء عن الصحابة من ذلك يجعل من المرفوع هما. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله قد اكتفى بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. والقول فيه كالقول في الحديثين المتقدم - [02:32:13](#)

والدليل الخامس وحديث عمران ابن حصين رضي الله عنهما مرفوعا ليس منا من تطير او تطير له الحديث رواه البزار في مسنده. الحديث رواه البزار في مسنده واسناده ضعيف. والاحاديث المتقدمة تشهد بثبوت جملة. والاحاديث المتقدمة - [02:32:33](#)

بثبوت جملة. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في قوله ليس منا. احدهما في قوله ليس منا نفيا للايمان الواجب عنه فيكون - [02:33:03](#)

واقعا في محرم. فيكون واقعا في محرم. والآخر في قوله فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم على ما تقدم بيانه. والدليل سادس حديث ابن عباس رضي الله عنه. نحو حديث عمران - [02:33:30](#)

رواه الطبراني في المعجم الاوسط واسناده ضعيف. وهو يتقوى سابقه فيكون حديثا حسنا وهو يتقوى سابقه فيكون حديثا حسنا. دلالته على مقصود الترجمة في قوله ليس منا ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ليس منا على ما تقدم - [02:34:00](#)

بيانه بان هذا نفي للايمان الواجب عنه لان هذا نفي للايمان الواجب عنه يدل على كون فعله كبيرة من الكبائر. والدليل السابع حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه قال في قوم يكتبون ابا جاد وينظرون في النجوم. الحديث رواه البيهقي في السنن الكبرى - [02:34:33](#)

واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ما ارى من فعل ذلك له عند الله من خلاق اي من نصيب والمنفي عنه الحظ والنصيب في الآخرة هو الآخر. والواقع من هؤلاء نوع من انواع السحر. والواقع - [02:35:03](#)

من هؤلاء نوع من انواع السحر. فانهم يكتبون ابا جاد اي حروف فانهم يكتبون ابا جاد اي حروف التهجي مقطعة على صفة معلومة عندهم مقطعة على كصفة معلومة عنده. ويستدلون باتصال الحرف بالنجم على غيب مزعوم - [02:35:28](#)

يدلون باتصال الحرف بالنجم على غيب مزعوم. ويسمى هذا عند اربابه علم الحرف اما هذا عند اربابه علم الحرف نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الأولى انه لا يجتمع تصديق الكاهن مع الإيمان قرآن الثانية التصريح - [02:35:58](#)

انه كفر الثالثة ذكر من تكهن له. الرابعة ذكر من تطير له. الخامسة ذكر من سحر له. السادسة ذكر من تعلم ابا جاد قوله رحمه الله السادسة ذكر من تعلم ابا جاد اي الادعاء - [02:36:24](#)

علم الغيب على الصفة المتقدمة اي الادعاء علم الغيب على الصفة المتقدمة لا للانتفاع بها في علم الكتابة او الحساب لا للانتفاع بها في علم الكتابة او الحساب. فان عماد الكتابة - [02:36:44](#)

هي حروف الهجاء ومن انواع الحساب حساب يسمى حساب الجمل جعلت العرب لكل حرف عددا وهم يعرفون الحساب بتلك الحروف بما وضع لها من اعداد نعم السابعة ذكر الفرق بين الكاهن والعراف. قال المصنف رحمه الله باب ما جاء في النشرة - [02:37:04](#)

خذوا الترجمة بيان حكم النشرة مقصود الترجمة بيان حكم النشرة. وهي حل السحر بسحر مثله. وهي حل السحر بسحر مثله وربما جعلت النشرة اسما لحل السحر مطلقا. وربما جعلت النشرة - [02:37:34](#)

لحل السحر مطلقا. ولو كان بالرقى والتعوذات الشرعية. ولو كان بالرقى والتعوذات الشرعية بالنظر الى ان اصل النشر هو حل المرض وتنحيته عن الملك. بالنظر الى ان اصلا نشر هو حل المرض وتنحيته وتنحيته عن المريض. وهذا سائغ - [02:38:03](#)

الوضع العربي. اما باعتبار ما تعرفه العرب من النشرة اذا ذكرت فهي عندهم حل السحر بسحر مثله نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن النشرة فقال هي من عمل الشيطان - [02:38:33](#)

رواه احمد بسند جيد وابو داود قال سئل احمد عنها فقال ابن مسعود يكره هذا كله. وفي البخاري عن قتادة ابن المسيب رجل به طب او يؤخذ عن امرأته ايحل عنه او ينشر؟ قال لا بأس به انما يريدون بالاصلاح - [02:38:55](#)

فاما ما ينفع فلم ينهي عن انتهى. وروي عن الحسن انه قال لا يحل السحر الا ساحر. قال قيم رحم الله النشرة حل السحر عن

المسحور وهي نوعان احدهما حل بسحر مثله وهو الذي من عمل الشيطان وعليه يحمد قول الحسن - [02:39:15](#)

فيتقرب الناشر والمنتشر الى الشيطان بما يحب. فيبطل عمله عن المسحور. والثاني النشرة بالرقية والتعوذات والدعوات والادوية المباحة فهذا جائز ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة. فالدليل الاول حديث جابر رضي الله عنه - [02:39:35](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن النشرة الحديث رواه ابو داوود واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة في قوله هي من عمل الشيطان باعتبار المعروف منها عند العرب. باعتبار معروف منها عند العرب فانهم يجعلون النشرة - [02:40:01](#)

قلل للسحر بمثله فانهم يجعلون النشرة حلا للسحر بمثله. والسحر من عمل الشيطان سحر من عمل الشيطان وهو محرم اشد التحريم لانه نوع من انواع الكفر كما والدليل الثاني حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه يكره هذا كله - [02:40:29](#)

رواه ابن ابي شيبة في مصنفه عن ابراهيم النخعي انه قال كانوا يكرهون التمام والرقى نشر انه قال كانوا يكرهون التمام والرقى والنشر واسناده صحيح. ومراده بهم من اصحاب ابن مسعود بهم اصحاب ابن مسعود رضي الله عنه. وما كانوا عليه وما كان عليه ابن مسعود - [02:40:59](#)

وما كانوا عليه هو ما كان عليه ابن مسعود. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يكرهون وذكره النشر ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يكرهون وذكره النشر فان الكراهة في عرف السلف هي التحريم. ذكره ابن تيمية الحفيد وابن القيم في اعلام الموقعين وابن رجب في - [02:41:32](#)

جامع العلوم والحكم والدليل الثالث حديث سعيد بن المسيب لما قال له قتادة وهو ابن دعامة السدوسي رجل به طب اي سحر. لان العرب كانت تتخذ السحر للمداواة. لان ابا كانت - [02:42:02](#)

السحر للمداواة قال او يؤخذ عن امرأته اي يحبس عنها فلا يصل الى اكيانه اي عنها فلا يصل الى اتيانها اي يحل عنه او ينشر اي تفك عقد سحره ويرقى لكشف علته فقال لا بأس به اي لا بأس بحل السحر. فقال لا بأس به - [02:42:25](#)

اي لا بأس بحل السحر انما يريدون به الاصلاح. انما يريدون به الاصلاح اي بدفع عنه. فاما ما ينفع اي من الرقى فلم ينهي عنه. فالمنهي عنه هو الرقى الشركية. وهذا الاثر علقه البخاري. مجزوما به ووصله الاكرم في سننه - [02:42:55](#)

واسناده صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ايحل عنه او من الشر ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ايحل عنه او ينشر؟ والمراد بالنشر هنا دفع الداء وكشف المرض. والمراد بالنشر هنا دفع الداء وكشف المرء - [02:43:27](#)

وهو المأذون به الذي جعله سعيد الذي جعله سعيد مباحا. الذي جعله سعيد مباحا. والدليل الرابع حديث الحسن البصري انه قال لا يحل السحر الا ساحر. ولم يعزه المصنف وروى ابن ابي شيبة عن الحكم ابن عطية ان الحسن البصري سئل عن النشر فقال - [02:43:57](#)

سحر ان الحسن البصري سئل عن النشر فقال سحر واسناده حسن. ودلالته على خذ الترجمة في جعله النشر سحرا. ودلالته على مقصود الترجمة في جعله النشر سحرا على ما تعرفه العرب منه على ما تعرفه العرب منه فان اسم النصرة عند العرب هي - [02:44:34](#)

هل لسحر بسحر مثله؟ وربما اريد بها ازاحة المرض وتحتيته بالنظر الى المعنى العام لكلمة النشر. فيكون وقوعه بمأذون به جائزا. كالمذكور حديث عبيد ابن المسيب في استعمال الرقى النافعة في نشر المرط اي في دفعه واخراجه من البدن - [02:45:04](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحم الله فيه مسائل الاولى النهي عن النشرة الثانية الفرق بين المنهي عنه والمرخص فيه مما يزيل الاشكال. قال المصنف رحمه الله باب ما جاء - [02:45:34](#)

في التطيب مقصود الترجمة بيان حكم التطير. وهو تفعل من الطيرة. بيان حكم التطير وهو تفعل من الطيرة والطيرة فعل ما يحمل على الاقدام او الاحجام. والطيرة فعل ما على الاقدام او الاحجام. ورد بالاقدام المضي في المقصود. والمراد بالاقدام - [02:45:53](#)

المضي في المقصود. والمراد بالاقدام الامتناع عنه. والمراد بالاقدام الامتناع عنه والفعل يكون تارة حقيقة. والفعل تارة يكون حقيقة بان يقع من العبد. ويكون كونوا تارة حكما بان يكون من غيره. ويكون تارة حكما بان يكون من غير - [02:46:31](#)

فيتطير به العبد. فيتطير به العبد. وسمي هذا هي بان اكثر ما كانت تستعمله العرب في الطير. لان اكثر ما كانت تستعمله العرب خير
فيتطرون باسمائها والوانها واحوالها. ويلحق بها - [02:47:04](#)

هذا كل فعل حمل على الاقدام او الاحجام. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقول الله تعالى الا انما طائرهم عند الله ولا ان اكثرهم
لا يعلمون. وقوله قالوا طائرکم معکم الایة. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله - [02:47:34](#)

صلى الله عليه وسلم قال لا عدو ولا طيرة ولا هامة ولا صفر اخرجه. زاد مسلم ولا نوء ولا غول ولهما عن انس رضي الله عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ويعجبني للفأل - [02:48:02](#)

قالوا وما الفأل؟ قال ابو داوود بسند صحيح عن عقبة بن عامر انه قال ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
احسنها الفأل ولا ترد مسلما. فإذا رأى احدكم ما يكره - [02:48:22](#)

يقول اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك وعن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا الطيرة
شرك الطيرة شرك وما منا الا ولكن الله يذهب - [02:48:42](#)

توكل رواه ابو داوود والترمذي وصححه وجعل اخره من قول ابن مسعود رضي الله عنه ولاحمد من حديث ابن عمر رضي الله عنهما
من رده الطيرة عن حاجته فقد اشرك. قالوا فما كفارة ذلك؟ قال ان يقول اللهم لا - [02:49:02](#)

الا خيرك ولا طير الا طيرك ولا اله غيرك. وله من حديث الفضل ابن العباس رضي الله عنهما. انما الطيرت ما مضاك او ردك ذكر المصنف
رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثمانية ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى الا انما - [02:49:22](#)

طائرهم عند الله الایة ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الا انما طائرهم عند الله. فالطائر القدر. فالطائر القدر. ففيه ابطال الطيرة.
لان الا تؤثر في قدر الله المفروغ منه. ففيه ابطال الطيرة لانها لا تؤثر في قدر الله - [02:49:44](#)

المفروغ منه. والدليل الثاني قوله تعالى قالوا طائرکم معکم. الایة ودلالته على مقصود الترجمة في طائرکم معکم اي قدرکم ملازم
لكم. اي قدرکم ازم لكم ففيه ابطال الطيرة بكونها لا تؤثر في قدر الله - [02:50:14](#)

منه. والدليل الثالث وحديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا قيام يرى رواه البخاري
ومسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولا طيرة. نفيا لما - [02:50:44](#)

كانت تعتقده العرب نفيا لما كانت تعتقده العرب والنفي ابلغ في النهي ابلغ في النهي فانه نهي وزيادة. لما فيه من اعدام حقيقة الشيء.
لما فيه من اعدام حقيقة الشيء. والدليل الرابع حديث انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدو -
[02:51:04](#)

واو ولا طيرة. الحديث رواه البخاري ومسلم ايضا. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولا طيرة على ما تقدم بيانه. والدليل
الخامس حديث عروة بن عامر. لا عقبة ابن عامر. حديث عروة - [02:51:34](#)

بني عامر لا عقبة ابن عامر. انه قال ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث رواه ابو داوود. وعروة تابعي فحديثه
مرسل. وعروة تابعي حديثه مرسل ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولا ترد مسلما - [02:51:54](#)

فمن كمل دينه لم تؤثر فيه الطيرة دينه لم تؤثر فيه الطيرة. فيكون التأثير بالطيرة نقصا في الدين يكون التأثير في الطيارة نقصا في
الدين يدل على حرمتها. لان العبد مأمور بحفظ دينه - [02:52:24](#)

مما ينقصه. والدليل السادس هو حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا الطيرة الشرك. الحديث رواه ابو داود والترمذي وابن
ماجة واسناده صحيح. واخره وهو قول وما منا الا ولكن الله يذهب بالتوكل هو من كلام ابن مسعود واخره وهو قوله - [02:52:49](#)

وما منا الا ولكن الله يذهب بالتوكل هو من قول ابن مسعود واسناده صحيح ودلالته الترجمة في قوله الطيرة شرك اعلاما بحكم
الشرع عليها. اعلاما بحكم الشرع عليها. ان الطيرة من الشرك - [02:53:19](#)

ان الطيرة من الشرك وهي من اصغره. وعدت شركا وجعلت اصغر لامرين عدت شركا وجعلت اصغر لامرين. احدهما ما فيها من اتخاذ
ما ليس سبب بل شرعيا ولا قدريا ما فيها من اتخاذ ما ليس سببا شرعيا ولا قدريا. والاخر - [02:53:45](#)

ما فيها من تعلق القلب بمتوهم لا حقيقة له. ما فيها من تعلق القلب بمتوهم لا حقيقة له. انصراف القلب عن التعلق بالله. وانصراف القلب عن التعلق بالله وكرر النبي صلى الله عليه وسلم قوله الطيرة شرك تأكيداً لذلك وكرر النبي - [02:54:15](#) صلى الله عليه وسلم قوله الطيرة شرك تأكيداً لذلك. والدليل السابع حديث ابن عمرو رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ردته الطيرة عن حاجته الحديث رواه - [02:54:48](#) واحمد واسناده ضعيف. ويشهد للحكم الوارد فيه الحديث المتقدم. ويشهد للحكم من وارد فيه الحديث المتقدم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فقد اشرك مقصود الترجمة في قوله فقد اشرك على ما تقدم من بيانه من كونه شركاً اصغر مع الاعلام بموجب - [02:55:08](#)

ذلك والدليل الثامن حديث الفضل ابن عباس رضي الله عنهما ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال انما الطيرة انما الطيرة ما امضاك او ردك. رواه احمد ايضا في المسند ودلالته على مقصود الترجمة في قوله انما الطيرة ماء امضاك او - [02:55:38](#) ردك ودلالته على مقصود الترجمة في قوله انما الطيرة ما امضاك او ردك بما حملك على المضي في شيء او الرجوع عنه اي ما حملك على المضي في شيء او - [02:56:06](#) رجوع عنه. نعم احسن الله ان قال رحمه الله فيه مسائل الاولى التنبيه على قوله الا انما طائر ما عند الله مع قوله طائرکم معکم. الثانية نفي العدوى الثالثة نفي الطيرة. الرابعة نفي الهامة - [02:56:26](#) السادسة ان الفأل ليس من ذلك بل مستحب. السابعة تفسير الفأل. الثامنة ان في القلب من ذلك مع كراهته لا يضر بل يذهب الله بالتوكل. التاسعة ذكر ما يقول من وجده - [02:56:50](#) العاشرة التصريح بان الطيرة شرك. الحادية عشرة تفسير الطيرة لمذمومة. قوله رحمه الله الحادية عشرة تفسير الطيرة المذمومة وصف لحقيقة حالها. فكل طيرة مذمومة. فلا يفيد تخصيصاً فلا - [02:57:10](#) تفيد تخصيصاً بان يكون من الطيرة ما يذم ومنها ما لا يذم. فكل الطيارة فكل الطيرة مذمومة. وهو كقوله تعالى وقتلهم الانبياء بغير حق. فان جميع قتل الانبياء يكون بغير حق. نعم - [02:57:40](#)

قال المصنف رحمه الله باب ما جاء في التنجيم. مقصود الترجمة بيان حكم التنجيم بيان حكم التنجيم وهو النظر في النجوم للاستدلال بها على التسيير او التأثير وهو النظر في النجوم للاستدلال بها على التسيير او التسيير. فالتنجيم - [02:58:05](#) فالتنجيم نوعان احدهما تنجيم التسيير احدهما تنجيم التسيير وهو النظر في النجوم للاستدلال بها على حركات السير وهو النظر في النجوم للاستدلال بها على حركات السير في الجهات والاحوال. وهذا جائز - [02:58:35](#) عند جمهور اهل العلم وهو الصحيح. وهذا جائز عند جمهور اهل العلم وهو الصحيح. والآخر تنجيم تأثير والآخر تنجيم التأثير. وهو النظر في النجوم للاستدلال بها على التأثير في الحوادث الغيبية. وهو النظر في النجوم بارسال بها على الحوادث - [02:59:06](#) الكونية وادعاء علم الغيب. وادعاء علم الغيب وهذا النوع اسمان. وهذا النوع قسمان. احدهما وهو الاسم الاول اعتقاد كونها سبباً غير مستقل بالتأثير. اعتقاد كونها سبباً غير مستقل بالتأثير. بل هو تابع لقدرة الله - [02:59:36](#) سبحانه وتعالى بل هو تابع لقدرة الله سبحانه وتعالى اختلف فيه اهل العلم بين محرم ومجيز. واختلف فيه اهل العلم بين محرم واختار ابن تيمية الحفيد ان ما قام الدليل على كونه سبباً جاز ذلك - [03:00:15](#) ان ما ثبت كونه سبباً جاز ذلك. كحركة النجوم واثرها في الكسوف والخسوف والجزم كحركة النجوم واثرها في الكسوف والخسوف والمد والجزر والقسم الثاني ما اعتقد فيها انها سبب مستقل بالتأثير - [03:00:45](#) ما اعتقد فيها انها سبب مستقل بالتأثير. وذلك يجعلها موصلة الى علم الغيب وذلك يجعلها موصلة الى علم الغيب ومدبرها للخلق وهذا كفر اكبر مخرج من الملة. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله قال البخاري في صحيحه قال قتادة خلق الله هذه النجوم لثلاث زينة - [03:01:16](#) ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها. فمن تأول فيها غير ذلك اخطأ واضاع نصيبه وتكلف ما لا علم وكره قتادة تعلم منازل القمر ولم

يرخص ابن عيينة فيه ذكره حرب عنهما - [03:01:54](#)

ورخص في تعلم المنازل احمد واسحاق وعن ابي موسى انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصدق بالسحر. رواه احمد وابن حبان في صحيحه - [03:02:14](#)

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة الاف. فالدليل الاول حديث قتادة رضي الله عنه انه قال الله هذه النجوم الحديث علقه البخاري واوصله عبد ابن حميد في تفسيره واسناده صحيح - [03:02:33](#)
ودلالته على مقصود الترجمة في حصره مقاصد خلق الله النجوم في الامور الثلاثة المذكورة في حصره مقاصد خلق الله النجوم في الامور الثلاثة المذكورة. ثم قوله فمن تأوى فيها غير ذلك اخطأ واضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له به. فيكون - [03:02:53](#)
واقعا فيما لا يحمد شرعا مما يوصله الى الكفر ويوقعه فيه. والدليل الثاني حديث قد كادت رضي الله عنه ورحمه انه كتعلم منازل القمر رواه حرب الكرمان في مسائل ودلالته على مقصود الترجمة في كراهته تعلم منازل القمر والكراهة في عرف السلف -

[03:03:23](#)

للتحريم والمحرم عنده هو تنجيم التسيير وهذا احد قولي اهل اهل العلم والراجح جوازه. والدليل الثالث حديث سفيان ابن عيينة انه لم يرخص في تعلم منازل رواه حرب ايضا ودلالته على مقصود الترجمة في عدم الترخيص اي في عدم - [03:03:53](#)
اياها مباحا حلالا اي في عدم جعله اياه مباحا حلالا وهو من جنس قول قتادة المتقدم فهما يمنعان النظر في النجوم للاستدلال على التسيير في حركات الجهات والاحوال والراجح عند الجمهور جوازه. لقوله صلى الله عليه وسلم اذا طلع النجم - [03:04:23](#)
ارتفعت كل عاهة والنجم هي الثريا فجعله علامة يستدل بها على ارتفاع الامراض عن اكتمال وغيرها وغيرها. الى غير ذلك من ادلة الجواز. والدليل الرابع حديث ابي موسى الاسعدي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة. الحديث - [03:04:53](#)

رواه احمد وابن حبان. واسناده ضعيف. ويروى معناه في احاديث ضعاف يقضي مجموعها بقوة المروي فيه ويجعله حسنا على مقصود الترجمة في قوله ومصدق بالسحر ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومصدق بالسحر فان من التنجيم ما - [03:05:23](#)
يكون سحرا كما تقدم في باب بيان انواع من السحر وهو حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اقتبس علما من النجوم فقد اكتسب شعبة من السحر - [03:05:53](#)
واسناده صحيح وهو محمول على النوع الثاني وهو تنجيم التأثير. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى الحكمة في خلق النجوم الثانية الرد على من زعم غير ذلك - [03:06:13](#)

ثالثة ذكر الخلاف في تعلم المنازل. الرابعة الوعيد في من صدق بشيء السحر ولو عرف انه باطل قال المصنف رحمه الله باب ما جاء في الاستسقاء بالانواء. مقصود الترجمة بيان حكم الاستسقاء بالانواء. بيان حكم الاستسقاء بالانواء اي نسبة السقيا بنزولها -

[03:06:33](#)

نزول المطر اليها اي نسبة السقيا بالمطر اليها وجعلها سببا لذلك. وجعلها سببا لذلك. والانواء هي منازل القمر اذا سقط منها منزل سمي نوا والانواء هي منازل القمر اذا سقط منها نوء سمي - [03:07:01](#)

اذا سقط منها منزل سمي نوءا وكل منزل له نجوم تعرف به. نعم احسن الله اليكم قال رحمه وقول الله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. وعن ابي ما لك الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتكونهن -

[03:07:26](#)

الفخر بالاحساب والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة. وقال النائحة اذا لم تتب قبل موتها قاموا يوم القيامة وعليها سر من قطران ودرع من جرب. رواه مسلم. وله ما عن زيد بن خالد رضي الله عنه انه - [03:07:57](#)

وقال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على اثر سماء كانت من الليل فلما صرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قال الله ورسوله اعلم. قال اصبح من عبادي مؤمن بي - [03:08:17](#)

نافذ فاما من تمطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب. واما من قال مطرنا بنوء وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب. ولهما من حديث ابن عباس رضي الله عنهما معناه وفيه. [قال بعض - 03:08:37](#)

لقد صدق نوء كذا وكذا فانزل الله هذه الايات فلا اقسام بمواقع النجوم الى قول تكذبون ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى وتجعلون رزقكم - [03:08:57](#)

وانكم تكذبون. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله انكم تكذبون. فالمطر من رزق ونسبته الى ما ليس سببا له كالانواء من التكذيب. ونسبته الى ما ليس سببا له كالأ من التكذيب. والدليل الثاني حديث ابي مالك الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع - [03:09:20](#)

في امتي الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله والاستسقاء بالنجوم وقد جعله النبي صلى الله عليه وسلم من امر الجاهلية. وما اضيف اليها فهو محرم. وقد جعله النبي - [03:09:50](#)

صلى الله عليه وسلم من امر الجاهلية وما اضيف اليها فهو محرم. والدليل الثالث حديث زيد ابن خالد رضي الله عنه انه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - [03:10:11](#)

اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر مع قوله واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا كافر بي مؤمن بالكوكب. فنسبة المطر والسقيا الى الانواء من الكفر بالله وهو كفر اصغر. لان الباء في قولهم مطرنا مطرنا - [03:10:31](#)

بنوء كذا وكذا اي بسبب نوء كذا وكذا فهم جعلوه سببا ولم يجعلوه مستقلا بالتأثير في انزال المطر فالكفر الواقع منهم كفر اصغر. والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنه - [03:11:01](#)

بمعنى حديث زيد وهو عند مسلم وحده دون البخاري ودلالته على مقصود الترجمة ترجمة كدراع سابقه. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير اية الواقعة الثانية تذكر الاربعة التي من امر الجاهلية - [03:11:21](#)

الثالثة ذكر الكفر في بعضها. الرابعة ان من الكفر ما لا يخرج من الملة. الخامسة قوله اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بسبب نزول النعمة. السادسة التفطن للايمان في هذا الموضع. السابعة التفطن - [03:11:44](#)

الكفر في هذا الموضع الثامنة التفطن لقوله لقد صدق نوء كذا وكذا. التاسعة اخراج العالم المتعلم مسألة بالاستفهام عنها لقوله اتدرون ماذا قال ربكم؟ اي العاشرة وعيد النائحة وهذا اخر هذا المجلس ونستكمل بقية الكتاب بعد صلاة العصر باذن الله تعالى والحمد لله

اولا واخرا - [03:12:04](#)